

البحث الحادي عشر :

**المشكلات التدريسية التي تواجه معلمات الصفوف الأولية في مدينة
حائل من وجهة نظر المعلمات**

المصادر :

أ. تغريد بنت شليويح بن صويد الشمري
حاصلة على درجة الماجستير في المناهج وطرق التدريس العامة
كلية التربية جامعة حائل بالمملكة العربية السعودية
د. بدر بن عبدالله الحربي
أستاذ المناهج وطرق التدريس المشارك
كلية التربية جامعة حائل بالمملكة العربية السعودية

المشكلات التدريسية التي تواجه معلمات الصفوف الأولية في مدينة حائل من وجهة نظر المعلمات

أ. تغريد بنت شليويح بن صويد الشمري

حاصلة على درجة الماجستير في المناهج وطرق التدريس العامة

كلية التربية جامعة حائل بالمملكة العربية السعودية

د. بدر بن عبدالله الحاربي

أستاذ المناهج وطرق التدريس المشارك

كلية التربية جامعة حائل بالمملكة العربية السعودية

• المستخلص:

هدفت الدراسة إلى التعرف على المشكلات التدريسية التي تواجه معلمات الصفوف الأولية المتعلقة بالمعلمة، والتلميذة، والمقررات الدراسية في مدينة حائل من وجهة نظر المعلمات. تكونت عينة الدراسة من مجموعة من معلمات الصفوف الأولية، وعددهن (١٨٧) معلمة في المدارس الحكومية في مدينة حائل، واعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي المسحي، وتم تطبيق استبانة إلكترونية لمعرفة المشكلات التدريسية التي تواجه معلمات الصفوف الأولية تكونت من (٢٩) فقرة موزعة على (٣) محاور. المحور الأول يتعلق بالمعلمة يندرج تحته ١٠ عبارات، والمحور الثاني يتعلق بالتلميذة ويندرج تحته ١٠ عبارات، والمحور الثالث يتعلق بالمقررات الدراسية يندرج تحته ٩ عبارات، وتم التحقق من صدق الاستبانة وثباتها. أشارت النتائج إلى أن أبرز المشكلات التي تواجه معلمات الصفوف الأولية المتعلقة بالمعلمة هي أن المعلمات يواجهن صعوبة في مراعاة الفروق الفردية بين التلميذات، ويواجهن صعوبة في شرح المقرر؛ نظرا لازدحام التلميذات داخل الصف. وأشارت النتائج أيضا إلى أن أبرز المشكلات التي تواجه معلمات الصفوف الأولية المتعلقة بالتلميذة هي الغياب المتكرر الذي يؤثر على التحصيل الدراسي، وضعف متابعة الأسرة للتلميذة دراسيا. كذلك أشارت النتائج إلى أبرز المشكلات التي تواجه معلمات الصفوف الأولية المتعلقة بالمقررات الدراسية هي كثافة حجم المستوى بالنسبة لزمّن دراسته، وكثرة التدريبات في الدرس الواحد. وفي ضوء نتائج الدراسة أوصت الباحثة بعدد من التوصيات أهمها: عقد دورات تدريبية للمعلمات حول استراتيجيات التدريس الحديثة التي تساعد على مراعاة الفروق الفردية بين التلميذات، وتعزيز التواصل بين المعلمات وأولياء الأمور من خلال عقد اللقاءات الدورية لمعالجة المشكلات التي تواجه التلميذات، وتطوير مقررات الصفوف الأولية بما يتناسب مع كل مرحلة عمرية والمواءمة بين عدد الدروس والوقت المخصص لها.

الكلمات المفتاحية: المشكلات التدريسية، معلمات الصفوف الأولية، الصفوف الأولية

Problems facing the teachers of the primary grades to the in-Hail city from the point of view of the teachers.

Tagreed Shlweh Sweade Alshamari & Dr. Bader Abdullah Alharbi

Abstract

The study aimed to identify the teaching problems facing the teachers of the primary grades related to the teacher, the student, and the courses in Hail city from the point of view of the teachers. The sample of the study consisted of a group of female teachers of the primary grades, (187) teachers in government

schools in Hail city, and the study adopted the descriptive survey method, and an electronic questionnaire was applied to know the teaching problems facing the teachers of the primary grades. It consisted of (29) items distributed on (3) axes. The first axis relates to the female teacher, which includes 10 statements, the second axis relates to the female student, which includes 10 statements, and the third axis relates to the academic courses, which includes 9 statements. The validity and reliability of the questionnaire were verified. The results indicated that the most prominent problems faced by female teachers of the primary grades related to the female teacher are that the female teachers face difficulty in taking into account individual differences among female students, and they face difficulty in explaining the course, because the students are crowded in the classroom. The results also indicated that the most prominent problems facing the teachers of the primary classes related to the student are the frequent absence that affects the academic achievement, and the weak family follow-up of the female student. The results also indicated to the most prominent problems facing the teachers of the primary classes related to the courses, which are the density of the level size in relation to the study time, and the large number of exercises in one lesson. In light of the results of the study, the researcher recommended a number of recommendations, the most important of which are: holding training courses for female teachers on modern teaching strategies that help to take into account the individual differences between female students, enhancing communication between female teachers and parents through holding periodic meetings to address the problems facing female students, and developing the curriculum of the primary grades to be suitable for each age stage and the harmonization between the number of lessons and the time allocated to them.

Keywords: problems facing, primary grades' teachers, primary grades

• المقدمة:

يشهد العصر الذي نعيش فيه الكثير من التقدم، والتطور السريع، والهائل، وتضخم المعرفة في جميع المجالات؛ حيث أصبحت جميع الدول تسعى إلى مواكبة ذلك، وبما أن بناء وتقدم الأمم يتمان من خلال التعليم؛ فقد أولت المملكة العربية السعودية التعليم اهتماماً بالغاً، ورعاية خاصة، والتعليم مفتاح لرؤية 2030 التي أعلنت عنها المملكة العربية السعودية في عام 2016، والتي تهدف إلى جعل المملكة العربية السعودية رائدة عالمياً على مختلف الأصعدة؛ حيث إن هذه الرؤية ستشهد إصلاحاً وتطويراً لجميع المؤسسات بما فيها مؤسسات التعليم، ومقومات التعليم، وعناصر التعليم، كما تسعى المملكة العربية السعودية إلى نشر العلم بين جميع فئات المجتمع.

وتعد مرحلة التعليم الأساسي مرحلة مهمة وحساسة لتربية النشء، وتأهيلهم للتوافق مع المجتمع، والتفاعل معه، وبقدر الاهتمام بهذه المرحلة يصبح التلميذ قادراً على الإسهام في تقدم المجتمع، والنهوض به، ومن هنا تعد المرحلة الأساسية

مرحلة تعلم المجتمع بكافة مستوياته، كما تعد مرحلة النهضة التعليمية، والريادية في المجتمع؛ حيث إنها مرحلة البيئة الثانية للتلميذ بعد الأسرة، كما أنها مرحلة البداية في تكوينه الشخصي من سن السادسة بداية التكليف إلى الثانية عشرة سن التمييز من عمره؛ حيث إنها تشمل الطفولة الوسطى، والطفولة المتأخرة (6- 12). وتعتبر هذه المرحلة بداية النقش العلمي والفكري في ذهن التلميذ، والذي يستمر معه طوال حياته العمرية، فهي مرحلة الحقل الخصيب الذي يجب أن نغرس فيه بذور حياته الاجتماعية المستقبلية، وهذا لا يمكن أن يتحقق إلا من خلال معلم معد إعداداً يتوافق مع هذه الأهداف النبيلة، وغاياتها المنشودة، وبذلك تعتبر المرحلة الابتدائية الخطوة الأولى للمسار التعليمي، والعلمي، والفكري (سعدات، 2014).

وتعتبر الصفوف الأولية قاعدة النظام التعليمي؛ حيث يتزود فيها التلميذ بأساسيات المعرفة، والسلوك، وخاصة أن شخصية التلميذ تنمو بشكل متسارع في هذه المرحلة، ويكتسب فيها القيم، والاتجاهات، وتبدأ الميول والمواهب لديه في الظهور، بحيث يساعد ذلك على اكتمال نموه، وبناء شخصيته. ومن المتفق عليه عند كثير من التربويين أن جودة مناهج التعليم الابتدائي توفر الدعامة الأساسية لتقوم عليها باقي مراحل التعليم الأخرى، ويتوقف عليها مستوى الكفايات الذهنية، وقدرات التلاميذ مستقبلاً (الصاعدي، 2015).

جاءت رؤية 2030 داعمة لدور المعلم، فللمعلم دور مهم في تربية وبناء الأجيال، فهو العامل الأساسي في العملية التدريسية، ووفقاً لما ذكره الحشاني (2016) فإن المعلم يحتل مركزاً أساسياً في النظام التعليمي باعتباره إحدى أهم ركائزه، وعاملاً رئيساً في أي إصلاح، أو تطوير تربوي، فلا بد أن يمتلك إمكانيات وقدرات تساعد في بناء شخصية الأجيال القادمة، فالمعلم الكفء يعد من الدعائم الأساسية للنظام التعليمي، فهو الذي يصنع بيئة التعلم الفعال، وهو الذي يصمم المواقف التعليمية التي تجعل التلميذ مشاركاً في العملية التعليمية.

تقوم العملية التربوية على عدة مكونات أساسية متنوعة من أهمها: المعلم، والتلميذ، والمقررات الدراسية. ولما للتفاعل بين هذه العناصر من أهمية في حياة كل من المعلم، والتلميذ، والمقررات الدراسية، وحتى يكون العمل مثمراً؛ لا بد من تحسس مواطن القوة والضعف في البرامج التعليمية القائمة، ومعرفة الصعوبات والمشكلات التي من الممكن أن تواجه معلمي هذه الصفوف. إن التعرف على الصعوبات والمشكلات القائمة يساهم ويساعد في تخفيف المعوقات، وتذليل العقبات، والتسريع بعملية التطوير والتقدم، فمعلم المرحلة الأساسية يواجه أثناء التدريس العديد من المشكلات التي تقف أمام عطاءه، وأمام تطويره لما يقوم به من مهام الأساسية (جبارة، جبارة، 2016).

يتعرض المعلم أثناء التدريس للعديد من المشكلات التي تنعكس سلباً على مستوى تلاميذه؛ حيث يشير الطناوي (2016) إلى أن هناك مشكلات تدريسية

تواجه المعلم، ومتعلقة به تتمثل في: ضعف إتقانه لمادته، أو ضعف قدرته على إيصالها بالطريقة المناسبة، وعدم الكفاءة في تنفيذ أنشطة التعليم المختلفة. ويزيد الشافعي والشريف (2014) بأنه توجد هناك مشكلات أيضاً تواجه المعلم مرتبطة بالتلميذ أبرزها: إهمال الواجبات المنزلية، والسلوك العدواني، والشغب في الصف الدراسي، وكذلك التنافس غير الشريف، وقلة التعاون بين التلاميذ. وبما أن علاقة المعلم بالمقررات الدراسية علاقة مباشرة ومؤثرة؛ فإن المعلم يواجه مشكلات مرتبطة بالمقررات الدراسية تتمثل في: عدم مناسبة الزمن المقرر لتدريس المحتوى المقدم في المقرر، وعدم وضوح المفاهيم في المحتوى، وعدم مراعاة المحتوى للفرق الفردية للتلاميذ.

إن مشكلات التدريس تعتبر موضوعاً متجدداً، وفي غاية الأهمية، وبحاجة إلى المزيد من الدراسة حسب مؤشرات العملية التعليمية؛ لأنه - في حدود علم الباحثة - لا توجد دراسة سلطت الضوء على هذه المشكلات في مدينة حائل؛ لذا جاءت هذه الدراسة لتبحث عن المشكلات التدريسية التي تواجه معلمات الصفوف الأولية في مدينة حائل في المملكة العربية السعودية.

• مشكلة الدراسة:

يحثل المعلم ركناً أساسياً في العملية التربوية، والتعليمية، ويلعب دوراً مهماً في حياة التلميذ، خصوصاً في مرحلة الصفوف الأولية، والتي هي أساس البناء التعليمي، والقاعدة الأساسية لشخصية التلميذ المستقبلية. وتعتبر من المراحل المهمة في تكوين معارف ومهارات التلميذ بشكل يلزمه في حياته. ومرحلة الصفوف الأولية - كغيرها من المراحل التربوية، والتعليمية - لا تخلو من المشكلات، كما أن أي مشكلات تدريسية تواجه المعلم في هذه المرحلة تعرقل سير العملية التربوية، والتعليمية. وعلى الرغم من إيلاء وزارة التعليم في المملكة العربية السعودية عناية خاصة بمعلمات مرحلة الصفوف الأولية، وبرامج إعدادهن وتأهيلهن في المراحل الدراسية المختلفة؛ إلا أن هناك نقصاً في الدراسات حول المشكلات تواجه المعلمات في هذه المرحلة، وبناء على ذلك انبثقت فكرة هذه الدراسة استكمالاً لبعض الدراسات التي اهتمت بالمشكلات والصعوبات التي تواجه المعلمين والمعلمات، ومنها دراسة الجهني (2015) التي هدفت إلى التعرف على صعوبات تدريس مادة الرياضيات في المرحلة الابتدائية بمحافظة خيبر، وسبل علاجها، وأظهرت نتائج الدراسة وجود عدد من الصعوبات؛ حيث جاءت في المرتبة الأولى الصعوبات المتعلقة بالتلميذ بدرجة كبيرة، ثم جاءت ثانياً الصعوبات المتعلقة بالمنهج الدراسي بدرجة كبيرة. وجاءت ثالثاً وفي المرتبة الأخيرة الصعوبات المتعلقة بالمعلم بدرجة متوسطة.

ومن الدراسات أيضاً دراسة الرياني (2018) التي هدفت إلى التعرف على درجة تأثير معوقات تدريس المفاهيم الرياضية في الصفوف الأولية من وجهة نظر معلمي ومشرفي الرياضيات بمحافظة صيبا، وأظهرت نتائج الدراسة وجود عدد من المعوقات، وجاء في المرتبة الأولى المعوقات المتعلقة بالبيئة المدرسية، وكانت مؤثرة

بدرجة عالية جداً، بينما كانت المعوقات المتعلقة بالمعلم، وبالتلميذ، وبالكتاب المدرسي مؤثرة بدرجة عالية.

في حين هدفت دراسة جبارة وجبارة (2016) إلى التعرف على مشكلات التدريس التي تواجهها معلمات الصفوف الثلاثة الأولى في مدينة البريمي، وأظهرت النتائج وجود مشكلات تتعلق بالتقويم، والتلاميذ، والمقرر، والمعلم.

ومن خلال الدراسات السابقة واطلاعات الباحث وما أجرتة من مقابلات لمعلمات الصفوف الأولية اتضح أن هناك مشكلات تدريسية تواجه معلمات الصفوف الأولية أثناء أدائهن في العملية التعليمية.

• أسئلة الدراسة:

وبناء على ما سبق يمكن تحديد مشكلة الدراسة الحالية في السؤال الرئيس التالي:

ما المشكلات التدريسية التي تواجه معلمات الصفوف الأولية في مدينة حائل من وجهة نظر المعلمات؟

ويتفرع من هذا السؤال الرئيس الأسئلة الآتية:

« ما أبرز المشكلات التدريسية التي تواجه معلمات الصفوف الأولية في مدينة حائل من وجهة نظر المعلمات، والمتعلقة بالمعلمة؟ »

« ما أبرز المشكلات التدريسية التي تواجه معلمات الصفوف الأولية في مدينة حائل من وجهة نظر المعلمات، والمتعلقة بالتلميذة؟ »

« ما أبرز المشكلات التدريسية التي تواجه معلمات الصفوف الأولية في مدينة حائل من وجهة نظر المعلمات، والمتعلقة بالمقررات الدراسية؟ »

• أهداف الدراسة:

تهدف الدراسة إلى:

« التعرف على المشكلات التدريسية التي تواجه معلمات الصفوف الأولية المرتبطة بالمعلمة. »

« التعرف على المشكلات التدريسية المرتبطة بالتلميذات في مرحلة الصفوف الأولية. »

« التعرف على المشكلات التدريسية المرتبطة بالمقررات الدراسية في مرحلة الصفوف الأولية. »

• أهمية الدراسة:

من المتوقع أن تسهم نتائج هذه الدراسة في الوقوف على المشكلات التي تواجه معلمات الصفوف الأولية في مدينة حائل، ووضع تصور لما ينبغي أن تكون عليه مهام وواجبات المعلمات في ضوء هذه المشكلات، فمن المؤمل أن تسد هذه الدراسة ثغرة في هذا الميدان، وتدفع نحو البحث في مجال تشخيص المشكلات والتحديات التي تواجه معلمات الصفوف الأولية، والمساعدة في وضع الحلول المناسبة لها.

تكمن أهمية الدراسة في الآتي:

- « أهميتها للمعلمات؛ حيث تساهم في توضيح أهم المشكلات التي تواجه المعلمات مما يساعدهن في التغلب على المشكلات التدريسية التي تواجههن.
- « أهميتها للمعنيين والمسؤولين في وزارة التعليم في التعرف على أهم المشكلات التدريسية التي تواجهها معلمات الصفوف الأولية في مدينة حائل لبناء دورات تدريبية، وتذليل المشكلات، ووضع حلول لمعلمات الصفوف الأولية.
- « أهميتها للباحثين والدارسين؛ حيث تفتح آفاقاً جديدة لبحوث علاجية، وتطويرية مستقبلاً.
- « أهميتها للجامعات في تطوير برامج إعداد المعلمين قبل الخدمة لمواجهة المشكلات أثناء العملية التعليمية.

• حدود الدراسة:

- « الحدود الموضوعية: اقتصرته هذه الدراسة على المشكلات التدريسية التي تواجه معلمات الصفوف الأولية في المدارس الحكومية في مدينة حائل من وجهة نظر المعلمات.
- « الحدود المكانية: تم تطبيق الدراسة في المدارس الابتدائية الحكومية في مدينة حائل في المملكة العربية السعودية.
- « الحدود البشرية: اقتصرته الدراسة على عينة من معلمات الصفوف الأولية.
- « الحدود الزمانية: طبقت الدراسة خلال الفصل الدراسي الثاني من العام الدراسي (1441 - 1442هـ).

• مصطلحات الدراسة:

• المشكلة:

- اصطلاحاً: هي عقبات وصعوبات تواجه معلمي المرحلة الابتدائية تؤدي إلى عرقلة سير العمل، وتحول دون تحقيق الأهداف المنشودة (الشمري، 2017).
- إجرائياً: هي المشكلات التي تواجهها معلمات الصفوف الأولية أثناء التدريس، والتي تعوقهن عن تحقيق الأهداف المرجوة من العملية التعليمية.

• الصفوف الأولية:

- إجرائياً: هي الصفوف الثلاثة الأولى من المرحلة الابتدائية (الأول، الثاني، الثالث).

• أدبيات البحث

- البحث الأول: معلمات الصفوف الأولية، وخصائص تلاميذ المرحلة الابتدائية وحاجاتهم النمائية، ومقررات الصفوف الأولية
- الصفوف الأولية:

المرحلة الابتدائية هي: المدرسة التي يبتدئ التلميذ حياته التعليمية فيها عندما يتهيأ جسمياً وعقلياً، والمرحلة الابتدائية هي ذلك النوع من التعليم النظامي الذي يأخذ مكانه بصفة أصيلة في أول السلم التعليمي، ويلتحق به التلاميذ

بقصد تحسين المعلومات والمعارف والمهارات الأساسية التي يراها المسؤولون عن النظام التعليمي لتحقيق نموهم في هذه المرحلة (الجهني، 2019).

وتعرف وثيقة سياسة التعليم في المملكة العربية السعودية المرحلة الابتدائية بأنها: "القاعدة التي يركز عليها إعداد الناشئين للمراحل التالية من حياتهم، وهي مرحلة عامة تشمل أبناء الأمة جميعاً، وتزودهم بالأساسيات من العقيدة الصحيحة، والاتجاهات السليمة، والخبرات، والمعلومات، والمهارات" (وثيقة سياسة التعليم في المملكة العربية السعودية، 1416هـ).

• أهمية المرحلة الابتدائية:

إن سياسة التعليم في المملكة العربية السعودية تتجه إلى تحسين التعليم ابتداءً بالمراحل الدراسية الأولى، فقد ورد في مضامين رؤية المملكة العربية السعودية ٢٠٣٠: "سنوات الاستثمار في التعليم، والتدريب، وتزويد أبنائنا بالمعارف والمهارات اللازمة لوظائف المستقبل، وسيكون تركيزنا أكبر على مراحل التعليم المبكر" (وزارة التعليم، 2017).

يُجمع المهتمون بالتعليم الابتدائي على أنه الركيزة الأساسية لأي نظام تعليمي محكم. وعليه فمن الملاحظ أن غالبية المجتمعات -بصرف النظر عن درجة نموها - تولي التعليم في هذه المرحلة عناية متزايدة بقدر ما تسمح به إمكانياتها، وما لديها من طاقات. فالمرحلة الابتدائية تكسب التلميذ أولويات المعرفة، وأسسها، والتي تعد ضرورية للتعليم في مراحل التعليم التي تلي المرحلة الابتدائية، وتزوده بوسائل تحسين الخبرة والمعرفة من قراءة، وكتابة، وحساب. كما أن المرحلة الابتدائية تشجع التلميذ على تفحص الأشياء، وتدريبه على العمل الإبداعي، وتهئ لها الفرص لإثبات ذاته، واحترام شخصيته، وتعوده على تحمل المسؤولية، كما يرى المهتمون بالدراسات النفسية أن الأعوام الأولى من حياة التلميذ مهمة بالنسبة لحياته في المستقبل، من حيث تكوين الشخصية، وعادات الدراسة، والعمل. إن كثيراً من المتاعب والأمراض البدنية والعقلية التي يعاني منها الشباب تعود في أصولها إلى سنوات تربيتهم الأولى. كما أنه بتعليم ابتدائي جيد يمكن أن تنطلق إمكانات التلميذ ومواهبه، وأن الكثير من المشكلات التربوية تمتد بجذورها إلى نوعية التعليم الابتدائي، وأن بعض الآثار الناجمة عن القصور في المدرسة الابتدائية لا يمكن معالجتها في أي مرحلة تالية (الجهني، 2019).

كما يضيف حكيم وعبد المجيد (2012) أن المرحلة الابتدائية تمثل في جميع دول العالم قاعدة وبداية سلم التعليم، وتكمن أهمية المرحلة في أنها قاعدة الهرم التعليمي، والبداية الحقيقية لعملية التنمية الشاملة لمدارك التلميذ. وأضاف سعدات (2014) للأهمية السابقة أنها مرحلة الأساس التعليمي لجميع مراحل التعليم التالية لها؛ حيث إنها مرحلة بداية القراءة، والكتابة، وهما أساس العلم، والتعلم، وتمثل المرحلة الابتدائية مرحلة التكوين الشخصي، والفكري، والمهاري،

والمعلوماتي للتلميذ، وكذلك تمثل المرحلة الابتدائية مرحلة التكوين العاطفي للتلميذ، والعلاقات الاجتماعية، وكيفية تكوينها، وصيانتها، وأن البيئة التي تعيش فيها ميدان للمصالح المشتركة، والمواطنة الصالحة. ويزيد الطحان وآخرون (2020) على الأهمية بأنها مرحلة إكساب التلميذ المعارف المتنوعة، والمهارات المتعددة، والاتجاهات المناسبة، وكذلك غرس القيم، والسلوكيات المرغوب فيها؛ لإنتاج مواطن صالح يخدم وطنه، ومجتمعه، ويستطيع التمسك بهويته الوطنية، ويكون مدافعاً قوياً عن أصوله الثقافية العربية الإسلامية.

• أهداف تدريس المرحلة الابتدائية في التعليم:

اهتمت وزارة التعليم بالمرحلة الابتدائية، ووضعت أهدافاً محددة. وهذه الأهداف كما حددتها وثيقة سياسة التعليم هي: تعهد العقيدة الإسلامية الصحيحة في نفس التلميذ، ورعايته بتربية إسلامية متكاملة لخلق، وجسمه، وعقله، ولغته، وانتماؤه إلى أمة الإسلام، وكذلك تدريبه على إقامة الصلاة، وأخذه بأداب السلوك والفضائل، وتنمية المهارات الأساسية المختلفة، وخاصة المهارة اللغوية، والمهارة العددية، والمهارات الحركية، وأيضاً تزويده بالقدر المناسب من المعلومات في مختلف الموضوعات، وكذلك تعريفه بنعم الله عليه في نفسه، وفي بيئته الاجتماعية، والجغرافية؛ ليحسن استخدام النعم، وينفع نفسه وبيئته، كما أن من الأهداف أيضاً تربية ذوقه البديعي، وتعهد نشاطه الابتكاري، وتنمية تقدير العمل اليدوي لديه، كذلك تنمية وعيه ليدرك ما عليه من الواجبات، وما له من الحقوق، في حدود سنه، وخصائص المرحلة التي يمر بها، وغرس حب وطنه، والإخلاص لولاة أمره، وكذلك توليد الرغبة لديه في الازدياد من العلم النافع، والعمل الصالح، وتدريبه على الاستفادة من أوقات فراغه، وإعداد الطالب لما يلي هذه المرحلة من مراحل حياته (وثيقة سياسة التعليم في المملكة العربية السعودية، 1416هـ).

والمأمل في هذه الأهداف يلاحظ اهتمامها بالعقيدة الإسلامية، وتنشئة التلميذ في هذه المرحلة تنشئة إسلامية متكاملة، سواء كان ذلك في الخلق، أو العقل، أو الجسم، أو اللغة، واهتمت بالمهارات الأساسية في مجال الحساب، كذلك تزويد التلاميذ بالاتجاهات السليمة، والخبرات، وتجهيز التلميذ للمراحل القادمة في حياته.

• المعلم:

يُعد المعلم اللبنة الأولى في العملية التعليمية، والركن الأساسي في نهضة أي مجتمع، ويمثل المعلم دعامة أساسية من دعائم الحضارة، كما أن مهنة التعليم التي اختارها المعلم مهنة مهمة في تقدم الأمم، ولا يتحقق التقدم والتطور في التعليم ما لم يمتلك المعلم الأدوات، والمهارات التي تساعد على تحقيق ذلك التقدم، إضافة لامتلاك المعلم العلم، والمعرفة (الحسين، 2021).

المعلم هو حجر الزاوية في العملية التربوية، والمسؤول عن أثنى ثروة يملكها المجتمع؛ ألا وهي الخامة البشرية، ومعلم المرحلة الابتدائية صاحب مسؤولية كبيرة متمثلة في حساسية هذه المرحلة، يوصف بكونه مهندساً في الطبيعة البشرية، وعليه أن يضع أساس بناء التلميذ؛ ذلك أن عمله يرتبط بوظيفة التنشئة في بدايتها، والتطبيع الاجتماعي للتلاميذ، وحفزهم، وزيادة طموحاتهم، وتشكيل القيم في مرحلة التكوين الأولية، وهو الذي يعد الأجيال وفقاً لأهداف ثقافة المجتمع، فهو أساس تخريج المهندس، والطبيب، والمحامي، وكافة الأشخاص في التخصصات المختلفة (الجهني، 2019).

وسوف يتم التطرق في هذا المبحث إلى إعداد المعلم، وسمات المعلم، وخصائص المعلم، وأخلاقيات المعلم، وواجبات ومسؤوليات المعلم.

• إعداد المعلم:

إن نجاح عملية التعليم يتوقف على كثير من العوامل المحتملة، والمتنوعة، إلا أن وجود معلم كفاء يعد حجر الزاوية لهذا النجاح، فأفضل الكتب، والمقررات الدراسية، والوسائل التعليمية، والأنشطة، والمباني المدرسية - رغم أهميتها - لا تحقق الأهداف التربوية المنشودة، ما لم يكن هناك معلم ذو كفايات تعليمية، وسمات شخصية متميزة، يستطيع بها إكساب تلاميذه الخبرات المتنوعة، ويعمل على تهذيب شخصياتهم، وتوسيع مفاهيمهم ومداركهم، وينمي قدراتهم العقلية، وأساليب تفكيرهم، ويكمل النقص المحتمل في كتب ومقررات المدرسة، وفي أنشطتها، وإمكاناتها. ورغم الجهود والنفقات التي تبذل في إعداد المعلم وتدريبه، إلا أن هذه الجهود وتلك النفقات دون المستوى في مجتمعنا، خاصة بعد تغيير وظيفة المعلم، ودوره الذي يقوم به، ومسؤولياته، فبينما كانت وظيفة المعلم نقل المعلومات الثابتة إلى التلاميذ، أصبحت الآن تتطلب منه بناء الشخصية الإنسانية السوية في كافة جوانبها، وممارسة القيادة، والبحث والتقصي، وممارسة الإرشاد والتوجيه، وهذا كله يتطلب إعداد هذا المعلم علمياً، ومهنياً، وثقافياً، وشخصياً (الحيلة، 2014).

• سمات المعلم:

يعتبر المعلم نائباً عن الوالدين، وموطن ثقتهم؛ لأنهما أو كلا إليه أمر تربية ابنهما، كما أنه نائب عن المجتمع الذي عهد إليه أن يربي الصغار من أبنائه حتى يصبحوا مواطنين صالحين، كما أن نظام معلم الصف لديه العديد من السمات والمزايا التي يجب أن نتطرق إليها؛ مثل: قدرته على مساعدة التلميذ على أن يوفق بين نفسه (حاجاته، ونموه) والبيئة التي يعيش فيها، ويعينه على مواجهة الصعوبات، ويشرف عليه، ويرشده؛ حتى يسهل التفاعل، ويوجهه نحو الهدف المنشود، كذلك المساهمة الموجهة والفاعلية في تنشئته التلاميذ التنشئة السليمة من خلال الرعاية الواعية والشاملة للنمو المتكامل، وقدرة المعلم على توظيف

خصائص التلاميذ في اختيار الأنشطة المناسبة لأعمارهم وميولهم التي يسعى بها إلى إشباع حاجاتهم، واستثارة الدافعية لديهم لتحقيق تعلم فاعل يظهر فيه التلاميذ مواهبهم المختلفة، ويصقل فيه ملكاتهم العقلية المتنوعة في جو تعليمي اجتماعي تربوي دافئ. يضع المعلم خطة بعيدة المدى لمعالجة الضعف الذي قد يعاني منه التلاميذ، وكذلك قدرته على تحليل المناهج والمقررات التي يدرسها، عاملاً على إثرائها وتوظيفها لخدمة التلاميذ (أسعد، 2018).

• خصائص المعلم:

لكي يؤدي المعلم دوره بنجاح لا بد أن يتوافر لديه عدد من الخصائص، والصفات الشخصية، والمهنية، والاجتماعية، ومن الخصائص التي تتعلق بمعلم الصفوف الأولية كما أوردها بني خالد (2012): الصفات الشخصية، والتي تتمثل في الاعتناء بالمظهر العام في حدود التقاليد الإسلامية، والاجتماعية، والتحلي بالصبر والأنفة، كذلك الاعتزاز بالمهنة، والصدق، والأمانة في القول والعمل، واحترام مشاعرهم، والعدل فيما بينهم، والاجتهاد والتنظيم لأعماله، والتمسك بالدين والخلق الفاضل. كما أن هناك صفات مهنية تتمحور حول التمكن من المادة العلمية وطرائق تدريسها، واحترام شخصية التلاميذ، والقدرة على إدارة الصف، والتفاهم مع التلاميذ، والمحافظة على النظام، والكفاءة في تقويم التلاميذ، وكذلك إثارة الدافعية، والتعزيز، والاتصال الفعال، ومهارة طرح الأسئلة، والاستماع وحسن الإصغاء، وأيضاً الاتزان في السلوك داخل الصف وخارجه، وداخل المدرسة وخارجها.

كما يضيف الشافعي والشريف (2014) على الصفات الاجتماعية التي تتمثل في أن يحترم المعلم آراء التلاميذ ويتقبلها، ويتمتع بشخصية اجتماعية محبوبة، ويحترم عادات وتقاليد المجتمع، كذلك يراعي المشاعر الوجدانية للتلاميذ، وأن تكون علاقاته طيبة مع زملائه في العمل، ويشارك في الأنشطة الاجتماعية داخل المدرسة وخارجها، ومن الصفات الاجتماعية أيضاً أن يساعد التلاميذ في حل مشكلاتهم الاجتماعية، وينمي روح التعاون بينهم.

• أخلاقيات المعلم:

يتفق كثير من المربين والباحثين على أن المعلم هو المفتاح الرئيس لنجاح العملية التربوية، وأن الأخلاق المهنية ضرورة لكل فرد يعمل في مهنة التعليم؛ وذلك بسبب خطورة هذه المهنة التي تهدف إلى بناء شخصية الإنسان بأبعادها كافة. إن واجبات المعلم نحو نفسه تتمحور حول إيمانه بالله - تعالى -، وإدراكه أن الدين، والقيم، والأخلاق هي الدعائم الأساسية في تكوين ضمير الإنسان، وسعيه إلى تنويع ثقافته وتوسيعها، وكذلك العناية بصحته ومظهره، واتسامه بالأخلاقيات، والقيم، والمعارف، وتتمثل واجبات المعلم نحو مهنته في أن يعتز بها، ويحافظ على شرفها وكرامتها، وأن يتمسك بأهدافها، ومسؤولياتها،

بالإضافة إلى سعيه المستمر لتطوير عمله، والارتقاء بمهنة التعليم (الجهني، 2019).

وأضاف أسعد (2018) أن العلاقة بين المعلم وتلاميذه صورة من علاقة الأب بأبنائه، تقوم على الرغبة في نفعهم، والشفقة عليهم، والبر بهم، وأن واجبات المعلم نحو تلاميذه تتمثل في المساواة بين تلاميذه في عطائه، ورقابته، وتقويمه لأدائهم، وترسيخ الاتفاق والتعاون والتكامل بينهم، ويسعى إلى إضعاف نقاط الخلاف، والقضاء على أسبابها دون إثارة نتائجها، وإعانتهم على تحقيق النمو المتكامل لشخصياتهم، كذلك يبذل المعلم جهده في نفع تلاميذه، وتعليمهم، وتربيتهم، ويدلهم على الخير، ويرغبهم فيه، ومراعاة الفروق الفردية فيما بينهم، ومساعدتهم في حل مشكلاتهم، كما أن واجبات المعلم نحو المجتمع تتمثل في حرصه على أن يكون في مستوى ثقة المجتمع به، وحرصه على احترام قوانين المجتمع وأنظمتها، وأن يكون له رأي وموقف من قضايا المجتمع ومشكلاته، مما يفرض عليه توسيع نطاق ثقافته، وتنويع مصادرها، ومتابعة المتغيرات الاقتصادية، والاجتماعية، والسياسية.

وبزید الشافعي والشریف (2014) أن واجبات المعلم نحو زملائه تتمحور حول العمل بروح الفريق مع زملائه تعاوناً، وتكافلاً، وإيثاراً متبادلاً للخبرات في جو يسوده تبادل الاحترام، والعلاقات الإنسانية الطيبة، ويشارك زملاءه في تحقيق رسالة المدرسة، وحل مشكلاتها الفنية، والاجتماعية، كما أن واجبات المعلم نحو وطنه تتمثل في أن يعلي قيمة الولاء والوفاء للوطن، ويحارب كل الأفكار الهدامة، وأن يغرس في تلاميذه الإيمان بأن الأمة العربية واحدة يجمعها أمل واحد، ومصير واحد.

• واجبات ومسؤوليات المعلم:

وبما أن معلم الصفوف الأولية هو العصب الرئيس في العملية التعليمية؛ لذلك هو مسؤول عن تربية تلاميذه التربوية السليمة التي تتحقق من خلالها غاية التعليم وأهدافه في المملكة العربية السعودية، كما أن هناك واجبات ومسؤوليات كبيرة تقع على عاتقه تتمثل في الالتزام باللوائح المنظمة للعمل، والتدريس الصففي، والتعرف على أحوال التلاميذ ومستوياتهم، كذلك توفير الدافعية لدى التلاميذ، وتنمية السلوك القيم عند تلاميذه، وتنمية التفكير العلمي، وتشجيع المبادرات، وكذلك تحليل المناهج، ووضع الخطة السنوية، والتخطيط الدراسي اليومي، وتطوير أساليب وطرق التدريس، وتوظيف التقنيات التعليمية، والإدارة الصفية بأسلوب هادئ ومتزن، ومن الواجبات والمسؤوليات أيضاً التقويم المستمر البنائي والنهائي، مع مراعاة التنوع، وتنظيم واستخدام دفاتر المتابعة، والسجلات، والعناية بالضعاف، ورعاية الموهوبين، كذلك المشاركة في برامج التقوية، والتعاون مع أسرة المدرسة، وتنفيذ توجيهات المشرف التربوي،

ومدير المدرسة، وتطوير الكفايات العلمية والمهنية ذاتياً، كذلك المشاركة في الدورات، والمشاغل التدريسية، والمشاركة في النشاط العام بالمدرسة ومجالسها، وتوظيف التقنيات التعليمية، والمشاركة في أعمال المناوبة اليومية بالمدرسة (بني خالد، 2012).

• النصاب التعليمي للمعلم:

كما أشارت وزارة التعليم (2019) في لائحة الوظائف التعليمية مادة رقم ٩ إلى أن يكون النصاب التعليمي للمعلم الممارس والمعلم (24) حصة صفية، وللمعلم المتقدم (22) حصة صفية، أما المعلم الخبير فله (18) حصة صفية، وكذلك لمعلم التربية الخاصة في رتبة معلم ممارس (18) حصة صفية، وللمعلم التربية الخاصة في رتبة معلم متقدم (16) حصة صفية، وللمعلم التربية الخاصة في رتبة معلم خبير (14) حصة صفية.

• خصائص تلاميذ المرحلة الابتدائية وحاجاتهم النمائية:

تعد فترة التلاميذ المرحلة الابتدائية إحدى الفترات التي ينمو فيها التلاميذ نمواً له قيمته وأهميته من حيث تحصيلهم لمستويات متتابعة من النضج تمكنهم من القيام بأعمال لم يكونوا يستطيعونها من قبل، ويقتضي ذلك أن يكون المعلم ملماً بخصائص النمو في هذه المرحلة العمرية المهمة؛ حيث إن نمو التلميذ في جميع جوانب شخصيته يساعد في فهم الاتجاهات، والتغيرات السلوكية خلال المراحل العمرية، وإدراك المواقف والاستجابات الانفعالية، سواء كانت إيجابية أو سلبية، وحتى يتمكن المعلم من القيام برسائله بيسر وسهولة، ولأداء أدواره على أسس علمية سليمة، يمكن من خلالها تحقيق المدرسة الابتدائية الأهداف المنشودة منها (الجهني، 2019).

• الخصائص النمائية في الجانب الجسدي والحركي:

تتميز هذه المرحلة بالنمو الجسدي البطيء المستمر، وتكون التغيرات النمائية في جملتها في النسب الجسمية أكثر منها في زيادة الحجم، ويصاحب ذلك زيادة في الوزن، وتظهر الأسنان الدائمة لدى التلميذ بديلاً عن الأسنان اللبنية، ويتميز التلميذ في هذه المرحلة بالنشاط الجسدي الزائد الذي يفرغه في اللعب، إذ قد يستغرق اللعب فترة كبيرة دون الشعور بالتعب، إلا أن النشاط الزائد للتلميذ، وعدم استقراره لا يتيحان للاستجابة في العمل لمدة طويلة، ولا يستقر على حال أو وضع، ولا يستقر مدة طويلة في أداء عمل معين، أو ممارسة نشاط واحد، ومن الصعب على كثير من التلاميذ أن يمسكوا بالقلم ويتناولوه للكتابة به؛ لأن هذه العمليات تتطلب استخدام عضلات لم يتم نضجها بعد، وهذا من المشكلات التي تواجه المعلم (نور، 2015).

• الخصائص النمائية في الجانب العقلي:

يتميز النمو العقلي في هذه المرحلة بسرعته، وبيئة التلميذ تتسع وتزداد تفاصيلها، وبالميل إلى كثرة القراءة يدرك التلميذ ما حوله في بداية هذه المرحلة إدراكاً مادياً محسوساً يعتمد كثيراً على الصور البصرية، والاتصال المباشر

بالأشياء، والتعرف عليها من خلال ألوانها وأشكالها ورائحتها وأحجامها، ثم يتقدم تدريجياً من إدراك المفاهيم المادية المحسوسة نحو إدراك المفاهيم المجردة والمعنوية، ويهتم التلميذ بكل ما يحيط به من أشياء، وينمو لديه حب الاستطلاع، ويدرك التلميذ في هذه المرحلة الزمان والمكان والعدد، كما أنه يستطيع أن يعبر عن ذاته لفظياً، ولا يستطيع التلميذ في بداية هذه المرحلة أن يركز انتباهه في الموضوعات اللفظية لمدة طويلة، وهذا من المشكلات التي تواجه المعلم (الجهني، 2019).

• الخصائص النمائية في الجانب اللغوي:

تزداد مفردات التلميذ خلال هذه المرحلة، ويبدأ في استخدام الجمل الطويلة، ويتأثر ذلك بمدى نضجه، وتدريبه، واختلاطه بأقرانه، ويستخدم الأسماء والأفعال، ويستطيع تعلم القراءة الجهرية، والصامتة، وتتطور القراءة لديه من التعرف على المفردات والجمل إلى ربط المفاهيم بالأشياء، ويعبر شفويًا بجمل تتكون من خمس كلمات، أو كتابيًا، ويزداد لديه حب الاستطلاع، وكثرة التساؤلات (النوايسة، القطاونة، 2015).

• الخصائص النمائية في الجانب الانفعالي:

يعتبر الانفعال بوجه عام مظهرًا لفقدان الاستقرار، أو التوازن بين الفرد والبيئة، وتظهر بعض ملامح الثبات الانفعالي لدى تلميذ هذه المرحلة؛ إذ تسير انفعالاته نحو الاستقرار النسبي؛ حيث تقل مظاهر التقلب والانتقال المفاجئ من حالة انفعالية إلى أخرى، وتحسن عادات التلميذ الانفعالية مع الآخرين، ويقاوم النقد، بينما يميل إلى نقد الآخرين، ويشعر بالمسؤولية، ويستطيع تقييم سلوكه الشخصي، وتكون مخاوف التلميذ بدرجات مختلفة؛ كالخوف من المدرسة، وهذه من المشكلات التي تواجه المعلم (غراب، 2015).

• الخصائص النمائية في الجانب الاجتماعي:

يتميز التلميذ في هذه المرحلة بالنضج الشخصي، والاجتماعي، والقدرة على الفهم، والمناقشة، والحوار مع رفاقه عن طريق إعطاء الأدلة والبراهين ليؤكد وجهة نظره، كما يبرز لديه الحكم الأخلاقي القائم على تقييم الأشياء، وعلى الانفعال، والأشخاص، بالإضافة إلى مفاهيم الطاعة، والاحترام، والسرقة، والشعور بالخطأ والذنب، والشر والخير، والفضيلة، وتلميذ هذه المرحلة يبدأ في التحرر من تركزه حول ذاته وفقًا لرغبته الخاصة، ودون النظر لآراء المحيطين به؛ حيث يتصرف في بداية المرحلة عن طريق المشاركة في الأنشطة، والأعمال الجماعية، وينتهي من هذه المرحلة وهو قادر على تقدير العمل الجمعي، واكتساب السلوك الاجتماعي. أيضًا التلاميذ في هذه المرحلة لا يميلون للاختلاط بالجنس الآخر، ولا للعب معهم، كذلك اعتداء التلاميذ على بعضهم وشجارهم في هذه المرحلة من المشكلات التي تواجه المعلم (نور، 2015).

• المهارات الأساسية للمرحلة الابتدائية في الصفوف الأولية:

« المهارات الأساسية للمرحلة الابتدائية في الصفوف الأولية في المملكة العربية السعودية حسب وزارة التعليم 2019:

« المهارات الأساسية لمقرر القرآن الكريم للمرحلة الابتدائية في الصفوف الأولية هي: حفظ السور المقررة من المصحف بصورة صحيحة، تلاوة السور المقررة من المصحف تلاوة صحيحة.

« المهارات الأساسية لمقررات الفقه للمرحلة الابتدائية في الصفوف الأولية هي: ذكر آداب قضاء الحاجة، والأشياء التي يجب إزالة النجاسة عنها عند الصلاة، بيان مكانة الصلاة وحكمها وشروطها وأوقاتها وعدد ركعاتها ومبطلاتها، ذكر صفة الوضوء وتطبيقه تطبيقاً صحيحاً، ومعرفة فروضه ونواقضه، تطبيق صفة التيمم بصورة صحيحة.

« المهارات الأساسية لمقررات التوحيد للمرحلة الابتدائية في الصفوف الأولية هي: بيان ما يجب على المسلم نحو خالقه والدليل، بيان معنى الإسلام مع ذكر أركانه ومعانيها بالدليل، ذكر الحكمة من إرسال محمد - صلى الله عليه وسلم - مع الدليل وبيان صفاته وحقوقه مع الدليل، ذكر أركان الإيمان مع الدليل، وبيان معنى الإيمان بالله وجزاء الإيمان به مع الدليل، توضيح معنى الإحسان مع الدليل، بيان ما على المسلم نحو القرآن العظيم.

« المهارات الأساسية لمقرر اللغة العربية للمرحلة الابتدائية في الصفوف الأولية هي: نطق الحروف التي درستها بأصواتها الطويلة والقصيرة نطقاً سليماً، يقرأ نصاً مشكولاً مع مراعاة صحة الوقف وسلامة الوصل، ينسخ حروفاً وكلمات ونصوصاً قصيرة في حدود سطرين إلى ثلاثة أسطر مع الضبط، يكتب كلمات ونصوصاً قصيرة في حدود (15 - 20) كلمة من الذاكرة القريبة والبعيدة، يرتب كلمات لبناء جملة مفيدة وجملًا قصيرة لبناء نص مترابط.

« المهارات الأساسية لمقرر الرياضيات للمرحلة الابتدائية في الصفوف الأولية هي: قراءة الأعداد إلى عشرات الألوف وكتابتها بطرق مختلفة، جمع وطرح عددين مكون كل منهما من ثلاثة أرقام على الأكثر بإعادة التجميع وبدونه، حل مسائل رياضية باستعمال إستراتيجيات ومهارات مناسبة مع اتباع الخطوات الأربع، كتابة الكسور (كأجزاء من الكل، كأجزاء من مجموعة) وقراءتها.

« المهارات الأساسية لمقرر العلوم للمرحلة الابتدائية في الصفوف الأولية هي: المقارنة بين المخلوقات الحية، والأشياء غير الحية وتصنيفها، تعداد خصائص المخلوقات الحية وحاجاتها، استنتاج أجزاء النبات الرئيسة وفائدة كل جزء، معرفة البيئة وطرق حمايتها والتغيرات التي تحدث على سطح الكرة الأرضية وأسباب حدوثها، معرفة مفهوم الطقس والمناخ، تحديد المنتجات والمستهلكات والمحلات شبكة غذائية، معرفة مفهوم المادة وكيفية قياس بعض صفاتها والتغيرات الكيميائية والفيزيائية التي تحدث لها.

« المهارات الأساسية لمقرر التربية الأسرية للمرحلة الابتدائية في الصفوف الأولية هي: تطبيق الوضع الصحي في الجلوس ومسك القلم وحمل الحقيبة، تحديد

أوجه التشابه والاختلاف بين عيد الفطر وعيد الأضحى، ذكر أهمية المناسبات التوعوية، تطبيق تثبيت الزر المقطوع.

«المهارات الأساسية لمقرر التربية الفنية للمرحلة الابتدائية في الصفوف الأولية هي: معرفة الأشكال الهندسية، ذكر الألوان الأساسية والثانوية، تسمية الألوان الحارة والباردة والمحيدة، أنواع الخطوط، مفهوم التصميم وعناصره الفنية.

• المبحث الثاني: المشكلات التدريسية التي تواجه المعلمة ومتعلقة بالمعلمة والتلميذة والمقررات الدراسية

تعرض المعلمة للعديد من المشكلات التي تواجهها في مهنة التدريس، وتؤثر بشكل سلبي على سير هذه العملية، وتحول دون تحقيق أهدافها، علما بأن المشكلات ترتبط بجوانب عدة من التدريس، وتتمثل في المعلمة نفسها، وفي التلميذات، وفي المقررات الدراسية، فمعرفة المعلمة لهذه المشكلات قبل وقوعها يقلل من أثارها السلبية عليها، كما تساعدها على التفكير في الحلول المناسبة.

• المشكلات التي تواجه المعلمة ومتعلقة بالمعلمات أنفسهن

تعتبر المعلمة أحد أهم وأخطر جوانب العملية التعليمية، خاصة في مرحلة الصفوف الأولية باعتبارها مرحلة الأساس التعليمي لجميع مراحل التعليم التالية، وأن أي مشكلات تواجه المعلمة أثناء تدريسها تؤثر على تلميذاته، وتحد من إمكاناته. يشير الشافعي والشريف (2014) إلى أن المشكلات التي تواجه المعلمة تتمثل في عدم الثقة بالنفس، وضعف القدرة على التخطيط الجيد للدرس، وقلة مراعاة الفروق الفردية بين التلميذات، حيث أن في العملية التعليمية يلاحظ أن تلميذات الصف الواحد رغم تقاربهن في السن تختلف بعضهن عن البعض الآخر في كثير من الصفات الجسمانية كالطول وهي بالضرورة تدفع المعلمة على اتخاذ موقف معين بإزالتها، فقد تعيد تنظيم مقاعد التلميذات، وأن قلة مراعاة المعلمة للفروق الفردية بين التلميذات تمثل مشكلة لدى المعلمة أثناء التدريس، ومن المشكلات التي تواجه المعلمة ومتعلقة بالمعلمة تتمثل في عدم القدرة على ضبط الصف، وضعف القدرة على استخدام طرق وإستراتيجيات تدريسية حديثة، وعدم استخدام وسائل وتقنيات حديثة في التدريس، وضعف القدرة على جذب انتباه التلميذات واستثارة دافعيتهن، وضعف القدرة على استخدام طرق تقييم فعالة.

ويضيف الطناوي (2016) أن المشكلات التي تواجه المعلمة ومتعلقة بالمعلمة ضعف الخصائص الشخصية للمعلمة، حيث أن الصفات الشخصية التي تم ذكرها سابقا مثل الاعتناء بالمظهر العام، والتحلي بالصبر والأناة، كذلك الاعتزاز بالمهنة، والصدق، والأمانة في القول والعمل، والاجتهاد والتنظيم لأعمال المعلمة، ووجود ضعف في الخصائص الشخصية تمثل مشكلة لدى المعلمة، ومن المشكلات التي تواجه المعلمة مزاجها العصبي المتقلب، وثورته لأتفه الأسباب، وسوء معاملتها للتلميذات، أو الإساءة لهنم بالألفاظ، وشعور التلميذات بعدم المساواة في المعاملة من قبل المعلمة، وتفضيل أحدهم على الآخر، واستجابات المعلمة لسلوكيات غير المناسبة استجابة غير عادلة.

أشارت عائشة (2019) أن المشكلات التي تواجه المعلمة ومتعلقة بالمعلمة تتمثل فيقلة إلمام المعلمة بخصائص النمو لدى التلميذات، حيث إن خصائص النمو للمرحلة الابتدائية والتي تم ذكرها سابقا بالخصائص النمائية في الجانب الجسمي والحركي، والخصائص النمائية في الجانب العقلي، والخصائص النمائية في الجانب اللغوي، والخصائص النمائية في الجانب الانفعالية، والخصائص النمائية في الجانب الاجتماعي، تختلف كلياً عن مراحل نمو التلميذات السابقة، وقلة إلمام المعلمة في هذه الخصائص تمثل مشكلة لدى المعلمة. ومن المشكلات التي تواجه المعلمة ومتعلقة بالمعلمة تهاونها في معاقبة التلميذات بالمخطئات، حيث إن التهاون من قبل المعلمة للتلميذات بالمخطئات قد يتسبب في تكرار الأخطاء. ومن المشكلات التي تواجه المعلمة ومتعلقة بالمعلمة تتمثل في قلة تشجيع المعلمة للتلميذات على الانضباط الذاتي، وضعف دافعية المعلمة إلى التعليم، وإحراج المعلمة للتلميذات، وكذلك سماح المعلمة للتلميذات بالإجابة الجماعية، حيث إن سماح المعلمة للتلميذات بالإجابة الجماعية يتسبب في الفوضى أثناء شرح المعلمة للدرس وعدم الانضباط في الصف تتمثل مشكلة لدى المعلمة. ومن المشكلات التي تواجه المعلمة ومتعلقة بالمعلمة عدم تشجيع المعلمة للتلميذات على تحمل المسؤولية، وعدم تقييد المعلمة بتوزيع الوحدات الدراسية.

يزيد كيسر ويوفوز (Keser, Yavuz, 2018) أن أبرز مشكلة تواجه المعلمة ومتعلقة بالمعلمة تتركز حول ضعف القدرة على ضبط الصف الذي تقوم بتدريسه، وهذه المشكلة تنبع بشكل عام من ضعف تمكن المعلمة من السيطرة على التلميذات، ومن المشكلات التي تواجه المعلمة والتي تسهم في غياب مناخ صحي وطبيعي للعملية التعليمية ازدحام التلميذات داخل الصف يشكل عائق أمام المعلمة، حيث أن ازدحام التلميذات داخل الصف لا تسمح طبيعتها بتوفير أجواء مناسبة لتلقي العلم، من ضوضاء، وهمس بين تلميذات الصفوف الأولية، كلها تنعكس سلباً على أداء المعلمة.

يذكر بني خالد (2012) أن معلمة الصفوف الأولية تواجه مجموعة من المشكلات تتمثل في عدم التوزيع الجيد بالمدارس في اختيار الأكفاء وأصحاب القدرات التدريسية العالية لتدريس الصفوف الأولية، وعدم قدرة بعض المعلمات على إيصال المعلومات للتلميذات، وكذلك عدم تأهيل المعلمة من الناحية العلمية والتربوية، وضعف القدرة على تمكين معلمات الصفوف الأولية بالتدريب المتطور والمطول، والاقتصار فقط على الدورات القصيرة، وعدم مساعدة معلمات الصفوف الأولية لإكمال دراستهن الأكاديمية.

• المشكلات التي تواجه المعلمة ومتعلقة بالتلميذة

تعد مرحلة الطفولة من أهم المراحل الأساسية لنمو التلميذة؛ ففيها تتشكل شخصية التلميذة، وهي قاعدة أساسية في حياتها التعليمية، والعملية، وأن الخبرات التي تغرس في هذه المرحلة بشكل صحيح تؤدي إلى النمو السليم، وتقوم

رؤية منتسوري على أنه لا توجد تلميذة فاشلة دراسياً؛ إنما الفشل يعود إلى المعلمة التي لم تستطيع إيجاد مدخل مناسب لتعليم التلميذة، وأن التلميذة عندما تجد البيئة التعليمية الملائمة بالطريقة المناسبة، والمدخل الصحيح لتعليمه ستصبح قادرة على إظهار قدراتها ومهاراتها (قرحوش، بدوي، 2020).

وأشار أبو سمور (2015) إلى أن المشكلات التي تواجه المعلمة ومتعلقة بالتلميذة تتمثل في ضعف حرص التلميذ على المشاركة في الأنشطة الصفية واللاصفية، والشعور بالملل أثناء الدرس، حيث أن شعور التلميذة بالملل قد يتسبب في قلة مشاركة التلميذة داخل الصف، وتدني مستوى الفهم، ومن المشكلات التي تواجه المعلمة ومتعلقة بالتلميذة رفض التلميذة أداء أي عمل تكلف به، وكذلك النشاط الحركي الزائد، ومحاولة تخريب التلميذة محتويات الصف، وتوجيه الأسئلة للمعلمة دون استئذان، وضعف الاقتناع بالمادة، والانصراف عن الدرس، وعدم الالتزام بالقوانين الصفية، والغش في الاختبار. أضاف المساعيد والخريشة (2012) أن المشكلات التي تواجه المعلمة ومتعلقة بالتلميذة تتمثل في الفوضى وعدم النظام، ومشكلات الصياح والشغب، والسلوك الانعزالي، وعدم تفاعل التلميذة مع أقرانها، وعدم أداء الواجب المدرسي، وكذلك الخجل، ومشكلة السلوك العدواني، والعناد.

يزيد ساكر (2017) إلى أن المشكلات التي تواجه المعلمة والمتعلقة بالتلميذة تتمثل في ضعف قدرة التلميذة على الانتباه أثناء الدرس، وتدني مستوى الدافعية والتحصيل عند كثير من التلميذات، وعدم الاستجابة للأسئلة التي تطرحها المعلمة، وكذلك عدم إحصار بعض التلميذات للدفاتر المدرسية، وكثرة شكاوي التلميذات من بعضهم البعض، وسرقة بعض التلميذات أدوات زميلاتهن، وانشغال التلميذات بالأحداث الجانبية داخل الصف، وميل بعض التلميذات إلى جذب انتباه الآخرين لإزعاج المعلمة، ومحاولة بعض التلميذات السيطرة على زميلاتهن داخل الصف.

ترى الباحثة أن معلمة الصفوف الأولية تواجه مشكلات متعلقة بالتلميذة، مثل فرض الذات على الآخرين والقهر والكتب، وأن العمل على كشف مثل هذه المشكلات يعد الخطوة الأولى لتقليل من الآثار السلبية، كذلك المعرفة الملمة بالمشكلات التي تواجه التلميذة تساعد على تجنب ظهور تلك المشكلات، وأن العدل والمساواة في التعامل مع التلاميذ دون تمييز يحد الكثير من المشكلات.

• المشكلات التي تواجه المعلمة ومتعلقة بالمقررات الدراسية

حرصت المملكة العربية السعودية على الاستمرار في تطوير مقررات التعليم بالمفهوم الشامل؛ لبناء جيل قادر على المنافسة، والشراكة على المستوى العربي والعالمي، مع المحافظة على هوية التلميذ الوطنية، وقيم المجتمع الذي يعيش فيه، كما أن جودة مقررات التعليم في الصفوف الأولية توفر الدعامة الأساسية التي تقوم عليها باقي مراحل التعليم الأخرى (العتيبي، الرويس، 2020).

يذكر الشافعي والشريف (2014) أن هناك مشكلات تواجه المعلمة ومتعلقة بالمقررات الدراسية تتمحور حول ضعف القدرة على تطوير مهارات وقدرات التلميذات من خلال المحتوى، وافتقار المحتوى إلى قائمة المفاهيم، والتعريفات الواضحة لها، وضعف الجوانب التأصيلية للكون والإنسان والحياة، وعرض المحتوى بطريقة لا تعزز مهارات الحوار والمناقشة، وكذلك عدم ربط أفكار ومفاهيم المحتوى بالواقع الذي تعيشه التلميذة، وبحياتها العملية، وعدم مسايرة المحتوى للاتجاهات الحديثة. ويزيد الرياني (2018) أن المشكلات تواجه المعلمة ومتعلقة بالمقررات الدراسية تتمثل في ضعف تناسب حجم المقررات وموضوعاته مع عدد الحصص المقررة، وضعف مراعاة الأنشطة لخصائص التلميذات في هذه المرحلة، وكذلك قلة مراعاة المقررات للخبرات السابقة للتلميذات، وتركيز المقررات على الجانب النظري دون الاهتمام بالجانب المهاري والوجداني، وضعف الترابط بين الموضوعات المقررة بالكتاب.

ذكرت عائشة (2019) أن المشكلات تواجه المعلمة ومتعلقة بالمقررات الدراسية تتمحور حول ضعف ملائمة المقررات الدراسية للقدرات المعرفية لدى التلميذات، وطول المحتوى التعليمي في المقررات الدراسية، وصعوبة المفاهيم المستخدمة في المقررات الدراسية، وغموض المقررات بالنسبة للتلميذات، وقلة مراعاة المقررات الدراسية للفروق الفردية بين التلميذات، وكذلك ضيق الوقت المخصص لكل مقرر دراسي، وقلة الممارسة العملية في المقررات الدراسية، وغياب عنصر التشويق في المقررات الدراسية، وضعف تعزيز المقررات للتعلم الذاتي للتلميذات، وضعف ارتباط النشاطات التعليمية بحاجات التلميذات.

أضاف بني خالد (2012) أن معلمة الصفوف الأولية تواجه مجموعة من المشكلات متعلقة بالمقررات الدراسية، تتمثل في عدم اهتمام المقررات الدراسية باستغلال حواس التلميذ، وهناك نقص في الأساليب الحوارية، وعدم ربط المقررات الدراسية بلائحة تفسيرية يسير عليها المعلمة، والمقررات الدراسية تحتاج إلى وسائل معينة تتفق مع قدرات التلميذات، وتكون شارحة لمحتوى المقررات.

• الدراسات السابقة

• الدراسات العربية:

دراسة الغامدي والغامدي (2021) التي هدفت إلى التعرف على صعوبات تدريس مناهج العلوم بالمرحلة الابتدائية من وجهة نظر المعلمات والمدرسات التربويات بمنطقة الباحة، واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي المسحي، تكونت عينة الدراسة من (197) معلمة و (10) مشرفات تربويات، وتم استخدام الاستبانة كأداة للدراسة والتي تضمنت محورين المحور الأول طرق التدريس، والمحور الثاني التقويم. أظهرت النتائج أن المتوسط العام لمجالات الاستبانة من وجهة نظر

مشرفات العلوم في منطقة الباحة جاء بدرجة استجابة متوسطة كما أن المتوسط العام لمجالات الاستبانة من وجهة نظر معلمات العلوم في منطقة الباحة جاء بدرجة استجابة عالية، وأظهرت النتائج أيضاً وجود فروقات بين كلا من المعلمات والمشرفات في صعوبات تدريس مناهج العلوم في المرحلة الابتدائية لصالح المعلمات.

دراسة أبو علي (2020) التي هدفت إلى التعرف على الصعوبات التي تواجه معلمي العلوم لصفوف المرحلة الأساسية العليا في المدارس الأردنية من وجهة نظرهم، واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي، تكونت عينة الدراسة من (42) معلماً ومعلمة، وتم استخدام الاستبانة كأداة للدراسة والتي تضمنت (5) محاور وهي صعوبات متعلقة بالتدريس، وصعوبات متعلقة بالتلاميذ، وصعوبات متعلقة بمختبر العلوم، وصعوبات متعلقة بالتقويم، وصعوبات متعلقة بالإدارة المدرسية. أظهرت نتائج الدراسة أن الصعوبات التي تواجه معلمي العلوم جاءت بدرجة متوسطة، وعدم وجود فروق تعزى للجنس وسنوات الخبرة، ووجود فروق تعزى لمتغير المؤهل العلمي لصالح الدراسات العليا، كما قدمت الدراسة مجموعة من المقترحات والتوصيات.

دراسة بوبكر ومحمد (2020) التي هدفت إلى التعرف على المشكلات الصفية التي تواجه معلمي المرحلة الابتدائية الجدد بمدارس مدينة أفلو، واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي، تكونت عينة الدراسة من (83) معلماً ومعلمة تم اختيارهم بطريقة عشوائية، وتم استخدام الاستبانة كأداة للدراسة والتي تضمنت (5) محاور وهي صعوبات متعلقة بالمعلم، وصعوبات متعلقة بالتلاميذ، وصعوبات متعلقة بالمنهاج، وصعوبات متعلقة بالإدارة، وصعوبات متعلقة بأولياء التلاميذ. أظهرت نتائج الدراسة أن أهم المشكلات الصفية التي يعاني منها المعلم الجديد هي مشكلات تتعلق بالتلاميذ، ثم يليها مشكلات تتعلق بالمنهاج، ثم مشكلات تتعلق بأولياء التلاميذ، ثم مشكلات تتعلق بالمعلم، وأخيراً مشكلات تتعلق بالبيئة المدرسية. كما أظهرت النتائج عدم وجود فروق بين المشكلات الصفية تعزى إلى جنس المعلم، ووجود فروق بين متوسطات المشكلات تعزى إلى مادة تدريس المعلم وطور تدريسه.

دراسة اللصاصمة (2019) التي هدفت إلى التعرف على معوقات تعلم تعليم الرياضيات لدى طلبة الصفوف الثلاثة الأولى من وجهة نظر المعلمات والمشرفات التربويين، وقد استخدم الباحثان منهجية مختلطة (كمي ونوعي)، وتكونت العينة من (160) معلمة، و(18) مشرفاً تربوياً من محافظة الكرك، ولتحقيق غرض الدراسة طورت استبانة مكونة من (76) فقرة، أظهرت نتائج الدراسة أن المعلمات يرين أن المعوقات المرتبطة بالتلميذ جاءت في الترتيب الأول، وأن أقل معوقات تعليم الرياضيات كانت مرتبطة بالمنهاج. بينما أشار المشرفون التربويون أن أكثر معوقات الرياضيات مرتبطة بالطالب، وأن الأسرة قلما تشكل معوقاً لتعليم الرياضيات؛ حيث جاءت في الترتيب الأخير.

دراسة عائشة (2019) التي هدفت إلى التعرف على مشكلات الإدارة الصفية التي تواجه معلمي مرحلة التعليم الابتدائي في ضوء بعض المتغيرات، والكشف عن الفروق بين المعلمين في حدة هذه المشكلات حسب متغير الجنس (ذكر، أنثى) والمؤهل العلمي (ليسانس، ماستر)، والخبرة المهنية (أقل من 10 سنوات، 10 سنوات فما فوق)، واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي، تكونت عينة الدراسة من (84) معلما ومعلمة من خلال استخدام المسح الشامل لمعلمي مرحلة التعليم الابتدائي، وتم استخدام الاستبانة كأداة للدراسة والتي تضمنت (3) محاور وهي مشكلات متعلقة بالمعلم، ومشكلات متعلقة بالتلميذ، ومشكلات متعلقة بالمنهج الدراسي، أظهرت النتائج يعاني معلمو المرحلة الابتدائية من مشكلات في الإدارة الصفية بدرجة متوسطة مرتبة كالآتي: مشكلات تتعلق بالمنهج الدراسي ثم مشكلات تتعلق بالتلاميذ ثم مشكلات تتعلق بالمعلم، وتوجد فروق بين معلمي مرحلة التعليم الابتدائي في حدة المشكلات التي تواجههم في الإدارة الصفية تعزي لمتغير الجنس، وكذلك أظهرت النتائج أن لا توجد فروق بين معلمي مرحلة التعليم الابتدائي في حدة المشكلات التي تواجههم في الإدارة الصفية تعزي لمتغير المؤهل العلمي، ولا توجد فروق بين معلمي مرحلة التعليم الابتدائي في حدة المشكلات التي تواجههم في الإدارة الصفية تعزي لمتغير الخبرة.

دراسة أبو حجيلى (2019) التي هدفت إلى التعرف على مشكلات البيئة التعليمية التي تواجه معلمي الصفوف الثلاث الأولى في تدريس مادة العلوم في محافظة المرق، واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي المسحي، تكونت عينة الدراسة من (200) معلما ومعلمة من معلمي ومعلمات الصفوف الثلاث الأولى تم اختيارهم بطريقة عشوائية، وتم استخدام الاستبانة كأداة للدراسة والتي تضمنت (5) محاور وهي مشكلات متعلقة بالمعلم، ومشكلات متعلقة بالتلميذ، ومشكلات متعلقة بالمحتوى التعليمي، ومشكلات متعلقة بالإدارة الصفية، ومشكلات متعلقة بالبيئة الصفية. أظهرت نتائج الدراسة أن الدرجة الكلية لإجابات عينة الدراسة على مجالات المشكلات البيئية التعليمية التي تواجه معلمي الصفوف الثلاثة الأولى في تدريس مادة العلوم وجهة نظرهم كانت بدرجة متوسطة. كما أسفرت نتائج الدراسة عن وجود فروق لأثر الجنس في جميع المجالات لصالح الإناث، كما كشفت نتائج الدراسة عن عدم وجود فروق لأثر المؤهل العلمي في جميع المجالات. كما كشفت عن وجود فروق تعزي لأثر سنوات الخبرة ولصالح سنوات الخبرة التدريسية ١٠ سنوات فأكثر.

دراسة الرياني (2018) التي هدفت إلى التعرف على درجة تأثير معوقات تدريس المفاهيم الرياضية في الصفوف الأولية من وجهة نظر معلمي ومدرسي الرياضيات بمحافظة صبيا، والفروق بين آراء العينة حول معوقات تدريس المفاهيم الرياضية في الصفوف الأولية وفقا لمتغيرات الجنس والمؤهل العلمي وطبيعة العمل وسنوات

الخدمة في التدريس، وتكونت عينة الدراسة من (74) معلماً ومشرفاً للرياضيات، منهم (10) مشرفين، و(64) معلماً تم اختيارهم بطريقة عشوائية، وقد استخدم الباحث استبياناً أعدده لغرض الدراسة، وقد أظهرت نتائج الدراسة وجود عدد من المعوقات، وجاء في المرتبة الأولى المعوقات المتعلقة بالبيئة المدرسية، وكانت مؤثرة بدرجة عالية جداً، بينما كانت المعوقات المتعلقة بالمعلم وبالمتعلم وبالكتاب المدرسي مؤثرة بدرجة عالية، ونتج عن الدراسة عدم وجود فروق بين آراء عينة الدراسة تُعزى لمتغيرات: الجنس، وطبيعة العمل، والمؤهل العلمي، وسنوات الخبرة.

دراسة العطار (2018) التي هدفت إلى التعرف على المعوقات التي تواجه معلمي المرحلة الابتدائية في العراق أثناء تأدية المهنة من وجهة نظرهم، واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي، تكونت عينة الدراسة من (260) معلماً ومعلمة، وتم استخدام الاستبانة كأداة للدراسة والتي تضمنت (5) محاور وهي معوقات متعلقة بالمعلم، ومعوقات متعلقة بالتلميذ، ومعوقات متعلقة بالمنهج الدراسي، ومعوقات متعلقة بالإدارة المدرسية، ومعوقات متعلقة بالمبنى المدرسي. وتم التأكد من صدق وثبات الاستبانة، وقد أسفرت النتائج عن أفراد العينة بأن لديهم أدراك بأهمية المعلم وتذليل العقبات التي تحول دون تأديته لمهام مهنته، كما كشفت نتائج الدراسة إلى تأثير تلك المحاور على دور المعلم بنحو متفاوت، كما قدمت الدراسة مجموعة من المقترحات والتوصيات.

دراسة الشمري والدرويش (2017) التي هدفت إلى التعرف على مشكلات تدريس مقرر الرياضيات بالمرحلة الابتدائية في المدارس النائية بمنطقة حائل من وجهة نظر المعلمين والمشرفين التربويين، واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي المسحي، تكونت عينة الدراسة من (102) معلماً و(11) مشرفاً تربوياً لمادة الرياضيات، وتم استخدام الاستبانة كأداة للدراسة والتي تضمنت (5) محاور وهي مشكلات متعلقة بالمقرر، ومشكلات متعلقة بالتلميذ، ومشكلات متعلقة بالمعلم، ومشكلات متعلقة بمشرف الرياضيات، ومشكلات متعلقة بإدارة المدرسة. وكانت أبرز نتائج الدراسة عدم ملائمة الأهداف العامة لعمر التلاميذ، وتأخر دخول التلاميذ إلى المدرسة صباحاً، وضعف اهتمام المعلم بجودة العملية التعليمية وتحقيق الأهداف، وضعف تعاون المشرف مع معلم الرياضيات، وتقوم بعض المدارس النائية بتجميع الفصول، وتبين عدم وجود فروق نحو جميع المشكلات المتعلقة بتدريس مقرر الرياضيات في المرحلة الابتدائية في المدارس النائية بمنطقة حائل باختلاف الصفوف التي يقوم بتدريسها المعلمين، وتبين عدم وجود فروق بين أفراد عينة الدراسة من معلمي الرياضيات المتخصصين وغير المتخصصين نحو جميع المشكلات المتعلقة بتدريس مقرر الرياضيات في المرحلة الابتدائية بالمدارس النائية بمنطقة حائل.

دراسة الكساسبة (2016) والتي تهدف إلى صعوبات تدريس مهاراتي القراءة والكتابة لتلاميذ الصفوف الثلاث الأولى من وجهة نظر معلمات الصف في مدارس تربية منطقة الكرك، واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي، تكونت عينة الدراسة

من (110) معلمة تم اختيارهم بطريقة عشوائية، وتم استخدام الاستبانة كأداة للدراسة والتي تضمنت (5) محاور وهي صعوبات متعلقة بالوسائل التعليمية والإمكانات المتاحة، وصعوبات متعلقة بالتلميذ، وصعوبات متعلقة بالمعلم، وصعوبات متعلقة بالأهداف التدريسية، وصعوبات متعلقة بالمحتوى الدراسي. أظهرت نتائج الدراسة أن مستوى صعوبات تدريس مهاراتي القراءة والكتابة لتلاميذ الصفوف الثلاث الأولى من وجهة نظر معلمات الصف في مدارس تربية منطقة الكرك جاءت متوسطة، وجاءت أولاً الصعوبات الخاصة بالوسائل التعليمية والإمكانات المتاحة وبتقدير مرتفع، تليها الصعوبات الخاصة بالتلميذ، ثم الصعوبات الخاصة بالمعلم، ثم الصعوبات الخاصة بالأهداف التدريسية، وأخيراً الصعوبات الخاصة بالمحتوى الدراسي وبتقدير متوسط، كما توصلت الدراسة إلى وجود فروق تعزى لأثر الخبرة التدريسية على مستوى صعوبات تدريس مهاراتي القراءة والكتابة للصفوف من وجهة نظر معلمات الصف في مديرية تربية منطقة الكرك، ولصالح الفئة (أكثر من 10 سنوات)، و توصلت أيضاً إلى عدم وجود فروق تعزى لأثر المؤهل العلمي والتفاعل بين المؤهل العلمي والخبرة على مستوى صعوبات تدريس مهاراتي القراءة والكتابة للصفوف من وجهة نظر معلمات الصف في مديرية تربية منطقة الكرك على المستوى الكلي وفي جميع مجالات الصعوبات.

دراسة جبارة وجبارة (2016) التي هدفت التعرف إلى مشكلات التدريس التي تواجه معلمات الصفوف الثلاثة الأولى، والكشف فيما إذا كان مستوى تلك المشكلات يختلف تبعاً لبعض المتغيرات: (المؤهل العلمي، سنوات الخبرة، الصف)، تكونت عينة الدراسة من مجموعة من المعلمات اللاتي يدرسن الصفوف الثلاثة الأولى، وعددهن (737) معلمة، وهن موزعات في (5) مدارس حكومية في مدينة البريمي، واعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي، وأعد الباحثان استبانة لقياس مستوى المشكلات التي تواجه معلمات الصفوف الثلاثة الأولى، تكونت من (55) فقرة موزعة على (4) محاور، وتم التحقق من صدق الاستبانة وثباتها، أشارت النتائج إلى أن أكثر المشكلات التي تواجه المعلمات تتعلق بالتقويم، بينما جاء مجال المشكلات التي تتعلق بالطلبة في المرتبة الأخيرة، كما أظهرت وجود فروق تعزى إلى المؤهل العلمي لصالح حملة البكالوريوس، وعدم وجود فروق تعزى إلى سنوات الخبرة، كما تبين وجود فروق لصالح فئة الخبرة أقل من 5 سنوات، كما أظهرت عدم وجود فروق تعزى إلى الصف الذي يدرسه المعلمون.

دراسة المهوس (2015) التي هدفت إلى التعرف على إبراز مشكلات الإدارة الصفية التي تواجه معلمي المرحلة الابتدائية في مدارس مدينة حائل، وتحديد أكثر وأقل مشكلات الإدارة الصفية التي تواجه معلمي المرحلة الابتدائية، والكشف عن أثر متغيرات (المؤهل، والخبرة، والصف الدراسي)، استخدمت الدراسة المنهج الوصفي المسحي، تكونت عينة الدراسة من (145) معلماً بالمرحلة الابتدائية، تم اختيارهم بطريقة عشوائية، وأعد استبانة مكونة من (21) فقرة، تم التحقق

من صدقها وثباتها، أظهرت نتائج الدراسة أن أكثر المشكلات شيوعاً من وجهة نظر معلمي المرحلة الابتدائية هي زيادة عدد التلاميذ داخل الصف، ثم تبني طريقة تدريس واحدة تبعث على ملل التلاميذ. كما أظهرت نتائج الدراسة أنه لا توجد فروق بين استجابات المعلمين حول المشكلات التي تواجه معلمي المرحلة الابتدائية تعزى للمتغيرات (المؤهل العلمي، الخبرة، الصف الدراسي).

دراسة الأفندي (2014) التي هدفت إلى التعرف على مشكلات إدارة الصف التي تواجه المعلمين في الحلقة الأولى من مرحلة التعليم الأساسي، واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي، تكونت عينة الدراسة من (200) معلماً ومعلمة، وتم استخدام الاستبانة وبطاقة ملاحظة كأدوات للدراسة تضمنت الاستبانة (3) محاور وهي مشكلات متعلقة بالمعلم، ومشكلات متعلقة بالتلاميذ، ومشكلات متعلقة بالبيئة الصفية والمدرسية. وكانت أبرز نتائج الدراسة إن أكثر أنماط الإدارة الصفية شيوعاً بين المعلمين هي النمط التقليدي ثم النمط الفوضوي ثم النمط التسلسلي، وإن أكثر المشكلات التي تواجه المعلمين في إدارة الصف تتعلق بالمعلم، بينما جاء محور المشكلات التي تتعلق بالبيئة الصفية والمدرسية في المرتبة الأخيرة، وأظهرت النتائج أيضاً أن هناك فروق في مشكلات إدارة الصف تعزى إلى كل متغيرات البحث.

• الدراسات الأجنبية:

دراسة نجم ومهنا (Nejemn & Muhanna, 2013) التي هدفت إلى التعرف على معوقات تدريس مقرر الرياضيات التي تواجه معلمي الصف في الأردن، واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي، تكونت عينة الدراسة من (192) معلماً ومعلمة من المدارس الحكومية بشكل عشوائي، وتم استخدام الاستبانة كأداة للدراسة، وأظهرت النتائج أن المعلمين يواجهون معوقات بدرجة عالية في التخطيط والتنفيذ والتقويم وكان من أبرزها: ضعف إعداد الخطة الفصلية لمقرر الرياضيات، وعدم مناسبة الخطط العلاجية لضعفي التحصيل، وعدم مناسبة زمن الحصة لأهداف الدرس، وعدم إجراء مراجعة سريعة للدرس السابق، وإهمال ربط الدرس الجديد بالخبرات السابقة، وإهمال التدرج في مستوى صعوبة الأسئلة، وصعوبة تشخيص مواطن القوة والضعف لدى التلاميذ، ولم تظهر فروق في تقدير معوقات تدريس الرياضيات.

دراسة حرز الله (KHerzallah, 2011) التي هدفت إلى التعرف على معوقات التطور المهني التي تواجه معلمي اللغة الإنجليزية في المرحلة الابتدائية في شمال غزة، واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي، وتم استخدام الاستبانة والمقابلات مع المعلمين كأدوات للدراسة تكونت عينة الاستبانة من (80) معلماً تم اختيارهم بطريقة عشوائية، وكانت عينة المقابلة (5) معلمين تم اختيارهم قصدياً ليشتملوا على كل متغيرات العمر، المؤهل الأكاديمي، الجنس والخبرة، أظهرت النتائج أن معظم المعلمين يعتبرون الزيارات الصفية المفاجئة والقليلة من قبل المشرفين هي عائق أمام التطوير المهني، واجتمع المعلمين على أن عدم توفر الموارد وعدم اعتبارها

حافزا هو أكثر معوقات التطوير الذاتي أهمية، وأظهرت النتائج أيضاً أن العبء التدريسي الكبير للمعلم و كثافة الطلاب في الفصول إضافة إلى عدم تقدير عمل المعلمين يعيق تطوير المعلمين، وأظهرت نتائج الاستبانة عدم وجود فروق بين آراء المعلمين تعزى المتغير المؤهل الأكاديمي، في حين تبين وجود فروق تعزى لمتغير الجنس لصالح الذكور، وأخرى تعزى لمتغير الخبرة لصالح الأقل خبرة، وأخرى تعزى لمتغير العمر لصالح الأصغر سناً، واتفقت آراء المعلمين خلال المقابلات على الرغم من اختلاف الجنس والمؤهل الأكاديمي في حين اختلفت آراء المعلمين الذين تمت مقابلتهم باختلاف خبراتهم وأعمارهم إن معلمي اللغة الانجليزية لديهم الاستعداد للبحث والتطور لكنهم بحاجة إلى جهة توجههم وتوفير لهم الإمكانيات، اقترح المعلمون اللامركزية في التطوير المهني، إضافة إلى ربط التطوير المهني بالتطوير الوظيفي، زيادة حصص اللغة الإنجليزية لكل فصل و تقليل عدد حصص المعلم أسبوعياً يمكن أن يساعد في التطوير المهني.

• التعقيب على الدراسات السابقة:

أظهرت معظم الدراسات تعدد وتنوع المشكلات التي يعانيها المعلم في عملية التدريس، اختلفت تلك الدراسات جميعها في ترتيب المشكلات التي يعانيها المعلم في عملية التدريس، في حين أشارت بعضها إلى أسباب متعلقة بالمقررات أو التلاميذ، كما أشارت أخرى إلى أسباب متعلقة بالتقويم أو البيئة المدرسية أو إدارة الفصل، تنوعت المناهج المتبعة في الدراسات السابقة، وركزت غالبيتها على المنهج الوصفي، وركزت العينات على المعلمين والمشرفين، كما تنوعت أدوات الدراسات ما بين المقابلات والاستبانة وبطاقة الملاحظة.

• أوجه الشبه والاختلاف:

« تشابه الدراسة الحالية مع الدراسات السابقة في أدوات الدراسة، وذلك باستخدام الاستبانة مثل دراسة الغامدي والغامدي (2021)، ودراسة أبو علي (2020)، ودراسة بوبكر ومحمد (2020)، ودراسة اللصاصمة (2019)، ودراسة عائشة (2019)، ودراسة أبو حجيبة (2019)، ودراسة الرياني (2018)، ودراسة العطار (2018)، ودراسة الشمري والدرويش (2017)، ودراسة جبارة وجبارة (2016)، ودراسة الكساسبة (2016)، ودراسة المهوس (2015)، دراسة نجم ومهنا (2013). (Nejmn & Muhanna, 2013).

« اختلفت هذه الدراسة عن الدراسات السابقة؛ حيث ركزت عينة الدراسة على معلمات الصفوف الأولية في مدينة حائل، اقتصرَت الدراسات السابقة حول المعلمين كما في دراسة حرز الله (KHerzallah, 2011)، ودراسة المهوس (2015)، ودراسة الكساسبة (2016)، أما دراسة الغامدي والغامدي (2021)، ودراسة اللصاصمة (2019)، ودراسة الرياني (2018)، ودراسة الشمري والدرويش (2017) فكانت حول المعلمين والمشرفين، أما دراسة أبو علي (2020)، ودراسة بوبكر ومحمد (2020)، ودراسة عائشة (2019)، ودراسة أبو حجيبة (2019)، ودراسة الأفندي (2014) كانت حول المعلمين والمعلمات.

« ساهمت الدراسات السابقة في تسليط الضوء على مشكلة البحث الحالي وتحديد الإطار المفاهيمي واختيار الإجراءات المناسبة لمنهجية البحث الحالي.

• إجراءات الدراسة:

• منهج الدراسة:

اعتمدت الدراسة الحالية على المنهج الوصفي المسحي، الذي يهدف إلى وصف وتفسير الظواهر، وذلك نظراً لملاءمته لطبيعة الدراسة وأغراضها.

• مجتمع الدراسة:

شملت الدراسة جميع معلمات الصفوف الأولية بمدينة حائل في المدارس الحكومية خلال الفصل الدراسي الثاني للعام الدراسي (1441 - 1442هـ)، ويبلغ عددهن (319) معلمة.

• عينة الدراسة:

هي نفسها مجتمع الدراسة لمعلمات الصفوف الأولية بمدينة حائل في المدارس الحكومية في المملكة العربية السعودية والبالغ عددهن (319) معلمة، وقد تم الاستجابة من قبل (187) معلمة من عينة الدراسة.

• أداة الدراسة:

تم استخدام الاستبانة كأداة للدراسة والتي تم تصميمها لغرض الدراسة، وتم تحويل الاستبانة الكترونية؛ وذلك نظراً للظروف الراهنة، وتعليق العمل في المدارس، والعمل عن بعد كان من الصعب التواصل المباشر للمعلمات الصفوف الأولية، تم اللجوء إلى طريقة الاستبانة الإلكترونية؛ لسهولة الوصول إلى معلمات الصفوف الأولية في المرحلة الابتدائية.

• بناء أداة الدراسة:

تم بناء الاستبانة بعد الرجوع إلى أدوات القياس المستخدمة في الدراسات السابقة والمتعلقة بقياس المشكلات التدريسية للمعلمات وفق المعايير والشروط المتعلقة بإنشاء الاستبانات. كما تم تصميم الأداة بالاستفادة من الإطار النظري، والدراسات السابقة المشابهة واستطلاع رأي مجموعة من المتخصصين، وبالتالي قامت الباحثة بما يلي:

« تحديد المحاور الرئيسية للاستبانة.

« قامت الباحثة بصياغة الفقرات الخاصة بالاستبانة تحت كل محور.

« اعتمدت على مقياس ليكرت الخماسي كما في جدول (١).

جدول (١) مقياس ليكرت الخماسي

أوافق بشدة	أوافق	محايد	لا أوافق	لا أوافق بشدة
------------	-------	-------	----------	---------------

« إعداد الاستبانة في صورتها الأولية وتم عرض الاستبانة على مجموعة من المحكمين من ذوي الاختصاص في مجال المناهج وطرق التدريس، وفي ضوء التوجيهات والملاحظات التي أبداهها المحكمون؛ تم إجراء التعديلات التي اتفق عليها المحكمون.

«إعداد الاستبانة في صورتها النهائية والتي شملت (٢٩) فقرة، توزعت على (٣) محاور، وهي المعلمة، التلميذة، المقررات الدراسية.
تكونت الاستبانة النهائية من جزء أساسي يتضمن فقرات المقياس التي بلغ عددها (٢٩) فقرة، موزعة على ثلاثة محاور كما في جدول (٢):
جدول (٢) أبعاد المقياس وعدد الفقرات لكل بعد

م	الأبعاد	أرقام الفقرات	عدد الفقرات
١	مشكلات تتعلق بالمعلمة	١ إلى ١٠	١٠
٢	مشكلات تتعلق بالتلميذة	١١ إلى ٢٠	١٠
٣	مشكلات تتعلق بالمقرر الدراسي	٢١ إلى ٢٩	٩
	المجموع		٢٩

• صدق أداة الدراسة:

ويقصد به قدرة الأداة على قياس وتحقيق الأهداف التي من أجلها تمت صياغتها للوصول إلى أهداف الدراسة.

• الصدق الظاهري لأداة الدراسة (صدق الحكمين):

تم التأكد من صدق الأداة الظاهري بعرض الاستبانة على مجموعة من المحكمين من ذوي الاختصاص في مجال المناهج وطرق التدريس، وفي ضوء التوجيهات والملاحظات التي أبداهها المحكمون؛ تم إجراء التعديلات التي اتفق عليها المحكمون، ومن ثم صُممت الاستبانة بصورتها النهائية، ويتضمن المحلق رقم (٢) الاستبانة في صورتها النهائية بعد عملية التحكيم.

• صدق الاتساق الداخلي للأداة:

حسب معامل ارتباط بيرسون بين درجة كل فقرة من فقرات أداة المشكلات التدريسية التي تواجه معلمات الصفوف الأولية، ويوضح الجدول (٣) معاملات الارتباط.

جدول (٣): معامل ارتباط بيرسون بين درجة كل فقرة من فقرات أداة المشكلات التدريسية التي تواجه معلمات الصفوف الأولية

الفقرة	معامل الارتباط	الفقرة	معامل الارتباط	الفقرة	معامل الارتباط	الفقرة	معامل الارتباط	الفقرة	معامل الارتباط
المحور الأول: مشكلات تتعلق بمعلمات الصفوف الأولية									
١	٠.٧٧٢	٣	٠.٨٣١	٥	٠.٨٤٦	٧	٠.٨٦٢	٩	٠.٨٤٩
٢	٠.٨٠٧	٤	٠.٧٦٤	٦	٠.٨٨١	٨	٠.٦٥٦	١٠	٠.٧٢٠
المحور الثاني: مشكلات تتعلق بالتلميذة									
١	٠.٦٧٢	٣	٠.٨٣٤	٥	٠.٨٦٠	٧	٠.٨٢٦	٩	٠.٨٣٦
٢	٠.٧٧٤	٤	٠.٧٢٣	٦	٠.٧٧٥	٨	٠.٨٦٥	١٠	٠.٧٢٩
المحور الثالث: مشكلات تتعلق بالمقررات الدراسية									
١	٠.٨٠٢	٣	٠.٨٢٠	٥	٠.٨٣٩	٧	٠.٨٥٥	٩	٠.٩١٨
٢	٠.٧٤٢	٤	٠.٨٣٢	٦	٠.٧٣٥	٨	٠.٨٩٩	١٠	

♦♦دالة عند مستوى دلالة ٠.٠١♦♦

يتضح من الجدول (٣) أن قيم معامل ارتباط كل فقرة من فقرات مقياس الكفاءة الذاتية مع الدرجة الكلية موجبة ودالة إحصائياً عند مستوى الدلالة (٠.٠١) أو أقل؛ ما يشير إلى أن جميع فقرات أداة المشكلات التدريسية التي تواجه

معلمات الصفوف الأولية تتمتع بدرجة اتساق داخلي مناسبة؛ ما يؤكد قوة الارتباط الداخلي بين جميع فقرات أداة الدراسة، وعليه؛ فإن هذه النتيجة توضح اتساق فقرات الأداة بشكل متكامل، وصلاحياتها للتطبيق الميداني.

• ثبات أداة البحث:

للتعرف على ثبات الأداة استخدم معامل ألفا كرونباخ؛ حيث حسب المعامل لأداة المشكلات التدريسية التي تواجه معلمات الصفوف الأولية لكل محور من محاور الأداة وللأداة ككل، ويوضح الجدول (٤) معاملات ألفا كرونباخ: جدول (٤): معامل ألفا كرونباخ لأداة المشكلات التدريسية التي تواجه معلمات الصفوف الأولية لكل محور من محاور الأداة وللأداة ككل

المحور	عدد الفقرات	معامل ألفا كرونباخ
المحور الأول: مشكلات تتعلق بمعلمات الصفوف الأولية	١٠	٠.٩٣٧
المحور الثاني: مشكلات تتعلق بالتلميذة	١٠	٠.٩٣٣
المحور الثالث: مشكلات تتعلق بالفقرات الدراسية	٩	٠.٩٤١
للأداة ككل	٢٩	٠.٩٧١

يتضح من الجدول (٤) أن معاملات ألفا كرونباخ بلغت للمحور الأول (٠.٩٣٧)، كما بلغت للمحور الثاني (٠.٩٣٣)، وللمحور الثالث (٠.٩٤١)، في حين بلغت للأداة ككل (٠.٩٧١)، وهذه القيم تعطي مؤشراً إيجابياً نحو استخدام الأداة، وموثوقية البيانات التي يتم جمعها من خلالها.

• إجراءات تطبيق الدراسة:

- لتحقيق أهداف الدراسة قامت الباحثة باتباع الخطوات الآتية:
- ◀ الاطلاع على الأدب النظري والدراسات السابقة ذات العلاقة بموضوع الدراسة.
- ◀ تصميم أداة الدراسة في صورتها الأولية.
- ◀ عرض الأداة على مجموعة من المحكمين المختصين في المناهج وطرق التدريس للتأكد من الصدق الظاهري لأداة الدراسة.
- ◀ في ضوء التوجيهات والملاحظات التي أبدتها المحكمين تم تصميم الاستبانة إلكترونياً في صورتها النهائية؛ وذلك نظراً للظروف الراهنة، وتعليق العمل في المدارس، والعمل عن بعد كان من الصعب التواصل المباشر للمعلمات الصفوف الأولية، تم اللجوء إلى طريقة الاستبانة الإلكترونية؛ لسهولة الوصول إلى معلمات الصفوف الأولية في المرحلة الابتدائية.
- ◀ التأكد من ثبات أداة الدراسة، وذلك بحساب ارتباط بيرسون ومعامل كرونباخ ألفا للاتساق الداخلي لفقرات الاستبانة.
- ◀ الحصول على الموافقات اللازمة من الجهات الرسمية لأغراض الدراسة.
- ◀ توزيع الاستبانة على أفراد عينة الدراسة.
- ◀ تجميع الاستجابات وتفريغ البيانات حاسوبياً باستخدام برنامج التحليل الإحصائي (SPSS).
- ◀ تحليل النتائج ومناقشتها في ضوء الأدب النظري والدراسات السابقة.
- ◀ تقديم مجموعة من التوصيات والمقترحات في ضوء النتائج التي توصلت إليها الدراسة.

• نتائج البحث ومناقشتها:

لتفسير النتائج، وبناء على مقياس الاستجابة والتي كانت وفق تدرج خماسي (موافق بشدة (٥)، موافق (٤)، محايد (٣)، غير موافق (٢)، غير موافق بشدة (١)، حسب طول المدى من خلال المعادلة التالية (أعلى درجة في المقياس - أقل درجة في المقياس) = ٥ - ٤ = ١، ثم حسب طول الفئة كما يلي (المدى / عدد فئات المقياس) = ٥/٤ = ١.٢٥، وبالتالي فإن مقياس تفسير النتائج كما يلي:

مستوى المشكلة	فئة المتوسطات
ضعيف جداً	من ١ إلى أقل من ١.٨٠
ضعيف	من ١.٨٠ إلى أقل من ٢.٦٠
متوسط	من ٢.٦٠ إلى أقل من ٣.٤٠
عال	من ٣.٤٠ إلى ٤.٢٠
عال جداً	٤.٢٠ إلى ٥.٠

• النتائج المتعلقة بالسؤال الأول:

• السؤال الأول: ما أبرز مشكلات التدريس التي تواجه معلمات الصفوف الأولية في المدارس الحكومية من وجهة نظر المعلمات والمتعلقة بالمعلمة؟

للإجابة عن هذا السؤال حسب المتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية، ومستوى المشكلة والرتبة، لاستجابات عينة البحث على فقرات مشكلات التدريس التي تواجه معلمات الصفوف الأولية في المدارس الحكومية من وجهة نظر المعلمات والمتعلقة بالمعلمة، ويبين الجدول (٥) هذه النتائج:

جدول (٥): المتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية، ومستوى المشكلة، والرتبة لمشكلات التدريس المتعلقة بالمعلمة

م	الفقرات	المتوسطات الحسابية	الانحرافات	المستوى	الرتبة
١	تواجه معلمات الصفوف الأولية صعوبة في مراعاة الفروق الفردية بين التلميذات.	٣.٦٣	١.٣٣٤	عالي	١
٢	تجد معلمات الصفوف الأولية صعوبة في الإلمام بالخصائص العمرية للتلميذات.	٣.٣٧	١.٣١٦	متوسط	٥
٣	تستخدم معلمات الصفوف الأولية طرقاً وأساليب تدريس محدودة.	٣.٠٥	١.٤٠٨	متوسط	٧
٤	تواجه معلمات الصفوف الأولية صعوبة في التواصل مع أولياء الأمور.	٢.٩٩	١.٣٠٥	متوسط	٨
٥	تواجه معلمات الصفوف الأولية صعوبة في التمكن من استخدام أساليب التعزيز في الصف.	٢.٩٢	١.٤٢٧	متوسط	٩
٦	تواجه معلمات الصفوف الأولية صعوبة في إدارة الصف.	٢.٨٦	١.٤٢٤	متوسط	١٠
٧	تواجه معلمات الصفوف الأولية صعوبة في تشخيص مواطن القوة والضعف لدى بعض التلميذات.	٣.٢٣	١.٣٤٧	متوسط	٦
٨	تجد معلمات الصفوف الأولية صعوبة في شرح المقرر نظراً لازدحام التلميذات داخل الصف.	٣.٥٧	١.٣١٣	عالي	٢
٩	تواجه معلمات الصفوف الأولية صعوبة في تحديد ميول وحاجات التلميذات.	٣.٥١	١.١٧٤	عالي	٣
١٠	بعض معلمات الصفوف الأولية لديها نقص في مهارات التعلم النشط.	٣.٤١	١.٢٨	عالي	٤
	للمحور ككل	٣.٢٥	١.٠٧	متوسط	

يتضح من الجدول أعلاه أن المتوسط العام لتقديرات أفراد عينة البحث من معلمات الصفوف الأولية للمشكلات التدريس التي تواجه معلمات الصفوف الأولية في المدارس الحكومية المتعلقة بالمعلمة بلغ (٣.٢٥)، والذي يشير إلى تقدير متوسط للمشكلات، جاءت الفقرة المتعلقة بالفروق الفردية، والتي تنص على (تواجه معلمات الصفوف الأولية صعوبة في مراعاة الفروق الفردية بين التلميذات) في المرتبة الأولى من حيث تقدير المعلمات كأبرز مشكلة تواجه معلمات الصفوف الأولية بمتوسط حسابي بلغ (٣.٦٣)، وجاءت في المرتبة الثانية من المشكلات التي تواجه المعلمات والمتعلقة بالمعلمة المشكلة المتعلقة بزيادة عدد التلميذات في الصف، والتي تنص على (تجد معلمات الصفوف الأولية صعوبة في شرح المقرر نظراً لازدحام التلميذات داخل الصف)؛ حيث بلغ المتوسط الحسابي (٣.٥٧) كذلك يتبين من الجدول أعلاه أن ثالث أبرز مشكلة تواجه المعلمات في الصفوف الأولية بمستوى عالٍ، وبمتوسط حسابي (٣.٥١)، كانت المشكلة التي تتعلق بمعرفة ميول وحاجات التلميذات والتي تنص على (تواجه معلمات الصفوف الأولية صعوبة في تحديد ميول وحاجات التلميذات)، كذلك يليها في الترتيب الرابع الفقرة (١٠) التي تنص على (بعض معلمات الصفوف الأولية لديها نقص في مهارات التعلم النشط) بمتوسط حسابي (٣.٤١)، كما جاءت بقية المشكلات المتعلقة بالمعلمات الصفوف الأولية بمستوى متوسط.

وجاءت هذه النتيجة متفقة مع ما توصلت له دراسة جبارة وجبارة (2016) ودراسة الكساسبة (2016) ودراسة اللصاصمة (2019)؛ حيث أظهرت نتائجها وجود مشكلات تواجه معلمات الصفوف الأولية في مراعاة الفروق الفردية بين التلميذات، وتواجه معلمات الصفوف الأولية صعوبة في إدارة الصف وضبطه، وكذلك يواجهن صعوبة في التمكن من استخدام أساليب التعزيز في الصف، وتعزو الباحثة ظهور هذه المشكلات إلى قلة وعي بعض معلمات الصفوف الأولية للفروق الفردية بين التلميذات في هذه المرحلة؛ حيث إن تلميذات الصف الواحد قد لا يكونون جميعاً في مرحلة واحدة من حيث نمو تفكيرهن، وهذا أمر ينعكس على ما تخطط له معلمات الصفوف الأولية من أهداف وخبرات وأنشطة، وكذلك قلة كفاءة بعض معلمات الصفوف الأولية لتدريس هذه المرحلة؛ حيث يشير بني خالد (2012) إلى أن ضعف التوزيع الجيد بالمدارس في اختيار الأكفاء وأصحاب القدرات التدريسية العالية لتدريس الصفوف الأولية عائق أمام معلمات الصفوف الأولية.

واختلفت هذه النتيجة مع دراسة الرياني (2018)؛ حيث كانت الاختلافات مؤثرة بدرجة عالية، وهذا الاختلاف في أن معلمات الصفوف الأولية تواجه صعوبة في إدارة الصف، وكذلك الاختلاف بمواجهة صعوبة في التمكن من استخدام أساليب التعزيز في الصف، وتعزو الباحثة هذا الاختلاف إلى اختلاف نمط التعلم

في الفترة الحالية؛ حيث إن تأثير جائحة كوفيد -١٩ الذي تسبب في أكبر انقطاع في نظم التعليم؛ ما أدى إلى إغلاق المدارس في المملكة العربية السعودية، فقد تم الاعتماد على التعليم عن بعد وعبر الإنترنت ساعدت على عملية ضبط الصف واستخدام أساليب التعزيز بشكل أفضل نتيجة استخدام المنصات التعليمية (التيتمز).

• النتائج المتعلقة بالسؤال الثاني:

• السؤال الثاني: ما أبرز مشكلات التدريس التي تواجه معلمات الصفوف الأولية في المدارس الحكومية من وجهة نظر المعلمات والمتعلقة بالتلميذة؟

للإجابة عن هذا السؤال حسب المتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية، ومستوى المشكلة والرتبة، لاستجابات عينة البحث على فقرات مشكلات التدريس التي تواجه معلمات الصفوف الأولية في المدارس الحكومية من وجهة نظر المعلمات والمتعلقة بالتلميذة، وبين الجدول (٦) هذه النتائج:

جدول (٦): المتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية، ومستوى المشكلة، والرتبة لمشكلات التدريس المتعلقة بالتلميذة

م	الفقرات	المتوسطات الحسابية	الانحرافات	المستوى	الرتبة
١	غياب التلميذات المتكرر الذي يؤثر على تحصيلهن الدراسي.	٤.٣٨	٠.٩١٧	عالي جدا	١
٢	تشتت انتباه التلميذات أثناء الحصص الدراسية.	٤.٠٣	١.٠٤٧	عالي	٤
٣	كثرة حركة التلميذات داخل الفصل.	٣.٨٤	١.١٣٣	عالي	٥
٤	ضعف متابعة الأسرة للتلميذات دراسياً.	٤.١٥	٠.٩٢٤	عالي	٢
٥	ضعف تفاعل التلميذات مع معلمات الصفوف الأولية في الموقف التعليمي.	٣.٣٣	١.٢٨٨	متوسط	٩
٦	تفشي السلوك العدواني لدى بعض التلميذات.	٣.١٠	١.٣٢١	متوسط	١٠
٧	تدني مستوى الدافعية نحو التعلم عند كثير من التلميذات.	٣.٦٠	١.١٩٢	عالي	٦
٨	صعوبة استيعاب التلميذات عند الانتقال من المحسوس إلى المجرد.	٣.٥٤	١.١٥٤	عالي	٨
٩	الميلان في الاستئذان للخروج من الفصل.	٣.٦٠	١.٢٤٥	عالي	٧
١٠	اعتماد التلميذات على غيرهم في حل الواجبات المنزلية.	٤.١٣	٠.٩٤٠	عالي	٣
	للمحور ككل	٣.٧٧	٠.٨٨٨	عالي	

يتضح من الجدول أعلاه أن المتوسط العام لتقديرات أفراد عينة البحث من معلمات الصفوف الأولية لمشكلات التدريس التي تواجه معلمات الصفوف الأولية في المدارس الحكومية المتعلقة بالتلميذة بلغ (٣.٧٧)، والذي يشير إلى تقدير عالٍ للمشكلات.

جاءت الفقرة المتعلقة بغياب التلميذات، والتي تنص على (غياب التلميذات المتكرر الذي يؤثر على تحصيلهن الدراسي) في المرتبة الأولى من حيث تقدير المعلمات كأبرز مشكلة تواجه معلمات الصفوف الأولية المتعلقة بالتلميذات بمتوسط حسابي بلغ (٤.٣٨) في المرتبة الثانية من المشكلات التي تواجه المعلمات والمتعلقة بالتلميذات، جاءت المشكلة المتعلقة بمتابعة الأسرة، والتي تنص على (ضعف متابعة الأسرة للتلميذات دراسياً)؛ حيث بلغ المتوسط الحسابي (٤.١٥)، كذلك يتبين من الجدول أعلاه أن ثالث أبرز مشكلة تواجه المعلمات في الصفوف الأولية المتعلقة بالتلميذات بمستوى عالٍ، وبمتوسط حسابي (٤.١٣)، كانت المشكلة التي تتعلق بالاعتماد على غيرهن، والتي تنص على (اعتماد التلميذات على غيرهن في حل الواجبات المنزلية)، كذلك يليها في الترتيب الرابع الفقرة (٢) التي تنص على (تششت انتباه التلميذات أثناء الحصة الدراسية) بمتوسط حسابي (٤.٠٣)، وكانت أغلب المشكلات التي تواجه المعلمات المتعلقة بالتلميذات عالية عدا مشكلتين هما: (ضعف تفاعل التلميذات مع معلمات الصفوف الأولية في الموقف التعليمي)، و(تفشي السلوك العدواني لدى بعض التلميذات) بمستوى متوسط.

وجاءت هذه النتيجة متفقة مع ما توصلت له دراسة الرياني (2018) ودراسة أبو حبيلة (2019) ودراسة بو بكر ومحمد (2020)؛ حيث أظهرت نتيجتها وجود مشكلات تواجه المعلمات والمتعلقة بالتلميذات أبرزها غياب التلميذات المتكرر الذي يؤثر على تحصيلهن الدراسي، وكذلك اعتماد التلميذات على غيرهن في حل الواجبات المنزلية، وتششت انتباه التلميذات أثناء الحصة الدراسية، وتعزو الباحثة ظهور هذه المشكلات إلى قلة وعي بعض أولياء الأمور، وافتقار عنصر الإثارة والتشويق في الدرس الذي تقدمه بعض معلمات الصفوف الأولية، كذلك من المبررات التي ربما تعزى لظهور هذه المشكلات هي كثرة الواجبات المنزلية التي تكلف بها معلمات الصفوف الأولية، وضعف اختيار بعض معلمات الصفوف الأولية للوسائل التعليمية المناسبة للدروس، وقلة التنوع في طرق وإستراتيجيات التدريس. حيث يشير الشافعي والشريف (2014) إلى ضرورة تمكّن المعلم من المادة العلمية في مجال تخصصه، وحرصه على استخدام أساليب متنوعة لجذب الانتباه واستثارة دافعية تلاميذه.

• النتائج المتعلقة بالسؤال الثالث:

• السؤال الثالث: ما أبرز مشكلات التدريس التي تواجه معلمات الصفوف الأولية في المدارس الحكومية من وجهة نظر المعلمات والمتعلقة بالمقررات الدراسية؟
للإجابة عن هذا السؤال حسب المتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية، ومستوى المشكلة والرتبة، لاستجابات عينة البحث على فقرات مشكلات التدريس التي تواجه معلمات الصفوف الأولية في المدارس الحكومية من وجهة نظر المعلمات والمتعلقة بالمقررات الدراسية، ويبين الجدول (٧) هذه النتائج:

جدول (٧): المتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية، ومستوى المشكلة، والرتبة لمشكلات التدريس والمتعلقة بالمقررات الدراسية

م	الفقرات	المتوسطات الحسابية	الانحرافات	المستوى	الرتبة
١	وجود ضعف في ملائمة بعض أهداف المقررات لعمر التلميذات.	٣.٤٨	١.٣٠	عالي	٣
٢	كثافة حجم المحتوى بالنسبة لزمن دراسته.	٣.٧٧	١.٢٣٢	عالي	١
٣	ضعف اتساق دليل المعلم مع الكتاب المقرر.	٣.٤٤	١.١٧٥	عالي	٤
٤	قلة الصور والرسوم التوضيحية في المقررات التي تدرس للتلميذات.	٣.٠٤	١.٣٠٩	متوسط	٨
٥	كتاب الطالبة غير جذاب في تصميمه.	٢.٩٥	١.٢٩٥	متوسط	٩
٦	كثرة التدريبات في الدرس الواحد.	٣.٦١	١.٣٠	عالي	٢
٧	المحتوى في الكتاب المدرسي لا يراعي الفروق الفردية لدى التلميذات.	٣.٢٨	١.٢٦١	متوسط	٧
٨	ضعف الربط الأفقي بين المقررات المختلفة للصف الواحد.	٣.٣٩	١.٢٠٣	متوسط	٥
٩	ضعف الربط الرأسي لمواضيع المقرر الدراسي.	٣.٣١	١.١٩٣	متوسط	٦
	للمحور ككل	٣.٣٦	١.٠٣٤	متوسط	

يتضح من الجدول أعلاه أن المتوسط العام لتقديرات أفراد عينة البحث من معلمات الصفوف الأولية لمشكلات التدريس التي تواجه معلمات الصفوف الأولية في المدارس الحكومية المتعلقة بالمقررات الدراسية بلغ (٣.٣٦)، والذي يشير إلى تقدير متوسط للمشكلات، جاءت الفقرة المتعلقة بحجم المحتوى والتي تنص على (كثافة حجم المحتوى بالنسبة لزمن دراسته) في المرتبة الأولى من حيث تقدير المعلمات كأبرز مشكلة تواجه معلمات الصفوف الأولية المتعلقة بالمقررات الدراسية بمتوسط حسابي بلغ (٣.٧٧) في المرتبة الثانية من المشكلات التي تواجه المعلمات والمتعلقة بالمقررات الدراسية، جاءت المشكلة المتعلقة بكثرة التدريبات، والتي تنص على (كثرة التدريبات في الدرس الواحد)؛ حيث بلغ المتوسط الحسابي (٣.٦١)، كذلك يتبين من الجدول أعلاه أن ثالث أبرز مشكلة تواجه المعلمات في الصفوف الأولية المتعلقة بالمقررات الدراسية بمستوى عال وبمتوسط حسابي (٣.٤٨)، كانت المشكلة التي تتعلق بأهداف المقررات، والتي تنص على (وجود ضعف في ملائمة بعض أهداف المقررات لعمر التلميذات)، كذلك يليها في الترتيب الرابع الفقرة (٣) التي تنص على (ضعف اتساق دليل المعلم مع الكتاب المقرر) بمتوسط حسابي (٣.٤٤) كما جاءت بقية المشكلات المتعلقة بالمعلمات الصفوف الأولية المتعلقة بالمقررات الدراسية بمستوى متوسط.

وجاءت هذه النتيجة متفقة مع ما توصلت له دراسة جبارة وجبارة (2016) ودراسة اللصاصمة (2019)؛ حيث أظهرت نتائجها وجود مشكلات تواجه المعلمات والمتعلقة بالمقررات الدراسية أبرزها كثافة حجم المحتوى بالنسبة لزمن دراسته، وضعف اتساق دليل المعلم مع الكتاب المقرر، وكذلك ضعف الربط الأفقي بين المقررات المختلفة للصف الواحد، وتعزو الباحثة ظهور هذه المشكلات إلى قلة ربط

المقررات الدراسية بلائحة تفسيرية (دليل المعلمة) تسير عليها معلمات الصفوف الأولية، والقرارات الوزارية وتحديد وقت مفاجئ لإنهاء المقررات الدراسية، كذلك من المبررات التي ربما تعزى لظهور هذه المشكلات هي قلة اهتمام معلمات الصفوف الأولية بتعبئة الاستمارات الخاصة بمشكلات المقررات الدراسية، والتي لها دور كبير في اتساق دليل المعلم مع الكتاب المقرر، أيضاً ضعف ارتباط برامج التدريب باحتياجات معلمات الصفوف الأولية ربما يكون سبباً في ضعف الربط الأفقي بين المقررات المختلفة للصف الواحد، وقلة الوسائل المعينة؛ حيث يشير بني خالد (2012) إلى أن المقررات الدراسية بحاجة إلى وسائل معينة تتفق مع قدرات ومهارات التلاميذ وتكون شارحة للمحتوى.

• التوصيات:

وفي ضوء النتائج التي أسفر عنها البحث، يمكن تقديم عدد من التوصيات أهمها ما يلي:

- ◀ عقد دورات تدريبية للمعلمات حول استراتيجيات التدريس الحديثة التي تساعد على مراعاة الفروق الفردية بين الطالبات.
- ◀ ضبط عدد التلميذات في الصف الواحد مما يسمح للمعلمة من متابعة التلميذات بشكل جيد.
- ◀ المتابعة المستمرة لغياب التلميذات من قبل المدرسة ووضع نظام واضح يبين للتلميذات النتائج السلبية للغياب.
- ◀ تعزيز التواصل بين المعلمات وأولياء من خلال عقد اللقاءات الدورية لمعالجة المشكلات التي تواجه التلميذات.
- ◀ تطوير مقررات الصفوف الأولية بما يتناسب مع كل مرحلة عمرية والمواءمة بين عدد الدروس والوقت المخصص لها.

• المقترحات:

- تقترح الباحثة إجراء مزيد من الدراسات مثل:
- ◀ إجراء دراسة مماثلة للدراسة الحالية تعتمد على أدوات بحثية أخرى مثل: المقابلات، أو الملاحظات الميدانية.
- ◀ إجراء دراسة مماثلة للدراسة الحالية تعتمد على محاور أخرى مثل: التقويم، البيئة الصفية، الأسرة.
- ◀ إجراء المزيد من الدراسات حول طبيعة مشكلات التدريس للصفوف العليا في المرحلة الابتدائية.
- ◀ إجراء دراسة مماثلة للدراسة الحالية في بيئة أخرى.
- ◀ إجراء دراسة عن المشكلات التي تواجه معلمات الصفوف الأولية بالتعليم عن بعد.

• المراجع العربية:

- أبو حجيّة، مهند. (2019). مشكلات البيئة التعليمية التي تواجه معلمي الصفوف الثلاثة الأولى في تدريس مادة العلوم في محافظة المرق [رسالة ماجستير، جامعة آل بيت - الأردن]. قاعدة بيانات دار المنظومة.
- أبو سمور، محمد. (2015). مهارات التدريس الصفّي الفعّال والسيطرة على المنهج المدرسي (ط١). دار دجلة.
- أبو علي، محمد. (2020). الصعوبات التي تواجه معلمي العلوم لصفوف المرحلة الأساسية العليا في المدارس الأردنية من وجهة نظرهم. *المجلة التربوية*، 72، 851-878.
- أسعد، فرح. (2018). *المعلم الناجح في التربية والتدريس* (ط1). دار ابن النفيس.
- الأفندي، آلاء. (2014). مشكلات إدارة الصف التي تواجه المعلمين في الحلقة الأولى من مرحلة التعليم الأساسي [رسالة ماجستير، كلية التربية، جامعة حلب].
- بني خالد، حسن. (2012). فن التدريس في الصفوف الابتدائية الثلاثة الأولى. دار أسامة للنشر والتوزيع.
- بوبكر، شريف، ومحمد، داودي. (2020). المشكلات الصفّيّة التي تواجه معلمي المرحلة الابتدائية الجدد بمدارس مدينة أفلو. *مجلة الجامع في الدراسات النفسية والعلوم التربوية*، 5 (1)، 228-204.
- جبارة، كوثر، وجبارة، تميم. (2016). مشكلات التدريس التي تواجهها معلمات الصفوف الثلاثة الأولى في مدينة البريمي. *مجلة البحوث التربوية والنفسية*، (51)، 196-221.
- الجهني، حنان. (2019). مقدمة في التربية الابتدائية (ط4). مكتبة الرشد.
- الجهني، عبد الرحمن علي. (2015). صعوبات تدريس مادة الرياضيات في المرحلة الابتدائية بمحافظة خيبر وسبل معالجتها من وجهة نظر معلميها [رسالة ماجستير، الجامعة الإسلامية - المدينة المنورة]. قاعدة بيانات دار المنظومة.
- الحسين، سيد. (2021). الأبعاد الخمسة لليقظة العقلية كمنبئ بالهناء الذاتي الوظيفي لدى معلمي ومعلمات المرحلة الابتدائية. *المجلة العربية للأدب والدراسات الإنسانية*، (16)، 69-102.
- الحشاني، علي. (2016). الكفايات التدريسية ودرجة توافرها لدى معلمات رياض الأطفال بمدينة مصراة. *المجلة العلمية لكلية التربية*، (6)، 194-220.
- حكيم، عبد الحميد. (2012). *نظام التعليم وسياسته* (ط1). مكتبة إيتراك.
- الحيلة، محمد. (2014). *مهارات التدريس الصفّي* (ط4). دار المسيرة.
- الرياني، علي. (2018). معوقات تدريس المفاهيم الرياضية في الصفوف الأولية من وجهة نظر معلمي ومشر في الرياضيات بمحافظة صبيا. *مجلة كلية التربية*، (180)، 216-248.
- ساكر، أميرة. (2017). *الصعوبات التي يواجهها معلمو المرحلة الابتدائية في إدارة الصف الدراسي* [رسالة ماجستير، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة العربي بن مهيدي - أم البواقي].
- سعدات، محمد. (2014). برنامج صعوبات التعلم في المرحلة الابتدائية. مكتبة الأنجلو المصرية.
- الشافعي، صبيحة، والشريف، دعاء. (2014). مشكلات ومواقف تدريسية من مرحلة الروضة إلى المرحلة الجامعية (ط1). مكتبة الرشد.
- الشمري، حامد، والدرويش، سليمان. (2017). مشكلات تدريس مقرر الرياضيات بالمرحلة الابتدائية في المدارس النائية بمنطقة حائل من وجهة نظر المعلمين والمشرفين التربويين. *مجلة كلية التربية*، 33 (2)، 383-424.
- الشمر ي، بايق. (٢٠١٧). تصورات معلمي الصفوف الأولية في المملكة العربية السعودية للنماذج

- النظرية لتعليم القراءة. المجلة الأردنية في العلوم التربوية، ١٣(٢)، ١٦٩-١٥٣.
- الصاعدي، إبراهيم. (2015). أسباب ضعف التحصيل في الرياضيات لدى طلاب الصفوف الأولية في المرحلة الابتدائية بالمدينة المنورة من وجهة نظر المعلمين إرسالة ماجستير، الجامعة الإسلامية- المدينة المنورة. قاعدة بيانات دار المنظومة.
- الطحان، حسين، سحلول، السيد، الشريبي، نبيل، العليان، طامي، أبو بكر، محمد، المالكي، عطية، ومصطفى، مصطفى. (2020). قائمة معايير مقترحة لتشكيل الهوية الوطنية لتلاميذ المرحلة الابتدائية بالملكة العربية السعودية في ضوء آراء معلميه. المجلة التربوية، 70، 603-570.
- الطناوي، عفت. (2016). التدريس الفعال تخطيطه- مهاراته- إستراتيجياته- تقويمه (ط 4). دار المسيرة للطباعة والنشر.
- عافشة، فافته. (2019). مشكلات الإدارة الصفية التي تواجه معلمي مرحلة التعليم الابتدائي في ضوء بعض المتغيرات إرسالة ماجستير، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة محمد الصديق بن يحي- جيجل.
- العتيبي، فهد، والرويس، عبد العزيز. (2020). تقويم محتوى كتب الرياضيات بالمرحلة الابتدائية في ضوء المعايير الوطنية لمناهج الرياضيات بالملكة العربية السعودية. دراسات عربية في التربية وعلم النفس، 125، 255-278.
- العطار، ضياء. (2018). العوقات التي تواجه معلمي المرحلة الابتدائية في العراق أثناء تأدية المهنة من وجهة نظرهم. مجلة أهل البيت، 22، 339-363.
- الغامدي، جواهر، والغامدي، فوزية. (2021). صعوبات تدريس مناهج العلوم بالمرحلة الابتدائية من وجهة نظر المعلمات والمدرسات التربويات بمنطقة الباحة. مجلة كلية التربية، 37، 334-354.
- غراب، هشام. (2015). علم نفس النمو من الطفولة إلى المراهقة (ط ١). دار الكتب العلمية بيروت.
- قرحوش، أمينة، وبديوي، عبد الرحمن. (2020). فاعلية برنامج تدريبي قائم على طريقة منتسوري في تحسين مهارات القراءة لدى التلاميذ ذوي صعوبات التعلم بمرحلة الطفولة المبكرة. مجلة جامعة فلسطين للأبحاث والدراسات، 10، 439-497.
- الكساسبة، همام. (2016). صعوبات تدريس مهارتي القراءة والكتابة لطلبة الصفوف الثلاثة الأولى من وجهة نظر معلمات الصف في مدارس تربية منطقة الكرك إرسالة ماجستير، جامعة مؤتة- الأردن. قاعدة بيانات دار المنظومة.
- اللجنة العليا لسياسة التعليم. (2016). وثيقة سياسة التعليم في المملكة العربية السعودية.
- اللصاصمة، أحلام. (2019). عوقات تعلم تعليم الرياضيات لدى طلبة الصفوف الثلاث الأولى من وجهة نظر المعلمات والمدرسين التربويين. مجلة العلوم التربوية، 46، 415-432.
- المساعيد، مفضي، والخريشة، سعود. (2012). الإدارة الصفية (ط 1). دار الحامد للنشر والتوزيع.
- المهوس، سالم. (2015). مشكلات الإدارة الصفية التي تواجه معلمي المرحلة الابتدائية إرسالة ماجستير، جامعة طيبة- المدينة المنورة. قاعدة بيانات دار المنظومة.
- النوايسة، أديب، والقطانونه، إيمان. (2015). النمو اللغوي والعرفي للطفل (ط 1). دار الإعمار العالمي ومكتبة المجتمع العربي.
- نور، عصام. (2015). الأسس النفسية للنمو. مؤسسة شباب الجامعة.
- وزارة التعليم. (2019). المهارات الأساسية للمرحلة الابتدائية (الصفوف الأولية).
- وزارة التعليم. (2019). لائحة الوظائف التعليمية.

• المراجع الأجنبية:

- Herzallah, Ahmed Akram (2011) Professional Development Obstacles Facing Primary English Language Teachers in Northern Gaza, M.Ed. Degree, English Language Curricula and Teaching Methods, The Islamic University of Gaza
- Kubra Keser, Fatih Yavuz, (2018), Classroom management problems pre-service teachers encounter in ELs, Balikesir University
- Nejem, Khamis Mousa; Muhanna Waffa (2013). Obstacles of Teaching Mathematics Faced by the Class Teachers in Jordan. Educational Research and reviews, Vol. 8(19), pp 1810-1816.

